

الأزهر يقود معركة شرسة
لحماية عقيدة أهل السنة
ويمنع عدداً من الكتب
تتهجم على الإسلام



الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م



حزاة لما يحدث في فلسطين



توحيد التصور
الإيماني لقضايا
المسلمين اليوم



أمريكا تصعد
الحرب ضد
العالم الإسلامي
في الصومال



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يهدف وقت الصلاة..

وأذا على الإنترنت أو في السوق أو لعب كرة أو أتمشى مع ربي أو أدرس
فأختار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فليس

البريد الإلكتروني: info@alukah.net



هَذَا مَا يريده اليهود

نشر الفتن بين المسلمين لتفريقهم وإضعافهم وإخضاعهم

شهدت الأسابيع القليلة الماضية ستيلا من الأحداث الدامية التي تدمي القلوب وتحير العقول؛ غياب حكمة العقلاء وضعف الأنظمة والإرادة السياسية لها القابلة للاختراق والهيمنة.

فمن جهة تكررت المصادمات ومحاولات وقفها دون جدوى بين فتح وحماس ليصل عدد القتلى في الاقتتال الفلسطيني المحرم إلى العشرات؛ رغم أجواء التفاوض ودعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للفصائل الفلسطينية للتفاوض وإنهاء الاقتتال بشكل جذري في مكة المكرمة لعل أجواء الإيمان تصلح القلوب بعد صثرتها. وجاءت كلمات الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين لمناشدة الطرفين بالهدوء وبحق دماء الشهداء وتضحيات آلاف الأسرى في السجون الإسرائيلية، لوقف الاقتتال المحرم ولتحمل الطرفين المسؤولية أمام الله لوقف تلك الهزلة في حق الله والوطن والمقدسات.

ومن جهة ثانية جاء مؤتمر التقارب بين الفرق والمذاهب الذي انعقد بالدوحة الشهر الماضي؛ ليؤكد مسؤولية الشيعة الكبرى عن المجازر الطائفية ودورهم في وقفها؛ والتي راح ضحيتها أكثر من مليون عراقي وتهجير أكثر من مليونين عدا الجرحى؛ وما تزال المجازر مستمرة؛ وتأتي زيارة وفد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى إيران لبحث سبل وقف الفتنة الطائفية في العراق.

وكما أكد الشيخ د. القرضاوي رئيس الاتحاد أن طهران بيدها مفاتيح وقف الفتنة؛ والذي أدان فرق الموت والمليشيات الشيعية التي تقتل على الهوية؛ ومناشداً الإخوة الأكراد للقيام بواجبهم في التوسط بين الطرفين؛ ومؤكداً أن أهل السنة لن يرفضوا الوساطة لأنهم المظلومون والمعتدى عليهم؛ وهم من يُخطفون من منازلهم ومن تقطع رؤوسهم وتلقى في الطرقات؛ وعلى كل حاكم مسلم أن يكون له دور في حماية السنة الذين يكاد يقضى عليهم؛ وهذه فريضة يوجبها الدين وضرورة يحتمها الواقع.

ومن جهة ثالثة تطالب الخارجية عن الشرعية في لبنان أن يحكموا عقلهم وضميرهم؛ وأن تعلق مصلحة الأمة فوق الجميع؛ لأن ما يحدث قد يجر إلى حرب أهلية يصعب في النهاية لصالح العدو الصهيوني وحلفائه فافيقوا إلى أنفسهم قبل الطوفان.

ومن جهة رابعة وأخيرة نناشد الأخوة في «دارفور» دار المحمل وحفظ القرآن أن يتقوا الله في وطنهم وألا يجعلوه مخلب قطة للمتدخل الأجنبي.

في هذا العدد



قراءة لما يحدث في فلسطين

عُرف عن الرئيس الراحل ياسر عرفات حين كان طالباً بمصر في الخمسينيات، كان ينتخب رئيساً لرابطة الطلبة الفلسطينيين في مصر وكان جميع أعضاء الهيئة الإدارية من طلاب الإخوان المسلمين، ومنهم بعض من استأنفوا العمل الفدائي مع أبي عمار بعد ذلك كصالح خلف و خليل الوزير وغيرهما، وكان أبوعمار هو الوحيد في الهيئة الإدارية للرابطة الذي لا ينتمي للإخوان المسلمين.

حديقة الواقع

8

كلمة دقة

18

توحيد التصور الإيماني لقضايا المسلمين اليوم وتوحيد الصف الإيماني!

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وخرج أمريكا أقوى وأشد، وحلفاؤها الأوروبيون منهكون ضمناً، أبرز هذا الوضع ما كان يسمى بالنظام العالمي الجديد. وقد برز أثر هذا النظام العالمي الجديد في حرب الخليج الثانية، حيث اعتبرت أمريكا عليه لتقود العالم أو جزءاً كبيراً من العالم إلى هذه الحرب، دون وجود مسوغات تجمع هذا الجمع إلا سلطان أمريكا وسيطرتها.



الأمصار : الكويت، ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف 4818820 (965) +

فاكس 4812735 (965) +

ص.ب: 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولاييتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولاييتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الوقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني (E.MAIL) الجيمس للأشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢٠ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 دينارا كويتي للأفراد داخل الكويت

25 دينارا للأفراد في الدول العربية

50 دينارا كويتي للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



سنتان ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م

قسمية اشتراك

سنة واحد / ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م

الدولة
الهاتف

الاسم
العنوان
البلد
الرمز البريدي

منارة المراسلة
الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٠٦٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ - هاتف ٤٦٦٧٤٢٠ - ٤٦٦٧٤٢٨ - فاكس ٤٦٦٧٠٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسمية الاشتراك)
E-mail: info@Adabislami.org

www.adabislami.org

الوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للاعلان هاتف ٤٦٦١٢٧٧ فاكس ٢١٧٠٢١٢



أمريكا تصعد حرب الإبادة الصليبية ضد العالم الإسلامي

في أجواء إنكار واستنكار من أوساط عالمية كثيرة منها الأمين الجديد للأمم المتحدة وبعض الدول الغربية «عدا بريطانيا وشقيها بلير» انطلقت الطائرات المقاتلة القاذفة من قاعدة الطائرات المجرمة «إيزنهاور»، لتقذف حممها الإجرامية على (جهاج وحفلة ورياء الإبل والشاة في الصومال المسلم) - انتقاماً لإهانتها السابقة منذ سنوات، حيث خرجت من الصومال مذسورة مدحورة مذبذبة منتهزمة، بعد أن نكل شعبه بالمعتدين، وقد سلطت على الشعب الصومالي - «ذليها أثوبيا» بغطاء حقير عميل - كما فعلت في أفغانستان والعراق، وتحاول الآن أيضاً في فلسطين، قد يتبع، السودان، والله أعلم من بعد؟ 9999



الحلقة الأخيرة

محاورة مع ملحدتين

محاورة مع مدرّس فلسفة ملحد

انتهينا في الحلقة السابقة من المحاورين من مدرّس التربية الإسلامية، ومدرّس للفلسفة في مدرسة ثانوية في بعض البلاد العربية التي ابتليت لفترة من الزمن بظهور أصحاب الفكر الماركسي الملحد، وكان مدرّس الفلسفة المشار إليه يعمل على نشر الأفكار الإلحادية بين الطلاب في المدرسة. انتهينا في الحلقة السابقة إلى ما أشار إليه مدرّس التربية الإسلامية من معجزة خلق الإنسان في أحسن تقويم من نقطة خطيرة لا تدرى بالعين المجردة، لو أخذت وقيل للناس: إن هذه النطفة يكمن فيها إنسان سوى كامل الأعضاء، ومفكر ومريد إلى آخر صفات الإنسان العاقل فهل كانوا يصدّقون ذلك؟

محطات

30

32

قطوف
تربوية

رجال بكوا من خشية الله

البكاء رحمة من عند الله سبحانه وتعالى والبكاء عبادة، والعين التي تبكي من خشية الله لا تدخل النار كما جاء في الحديث النبوي، قال ﷺ: «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وابن ماجه.





معهد أبحاث السياسة الأمريكية: ١٠٠ مليار دولار خسارة الاقتصاد بسبب رفض زيارة العرب

تكبد الاقتصاد الأمريكي خسائر بلغت نحو ١٠٠ مليار دولار، بالإضافة إلى تعطيل ٢٠٠ مركز عمل منذ هجمات ١١ سبتمبر، بسبب رفض القنصليات الأمريكية في العالم العربي إصدار تأشيرات للراغبين في الزيارة لمدة زمنية معقولة.



صحتك

48

كيف تعالج البدانة؟

الإفراط في تناول الطعام يؤدي إلى السمنة الزائدة وهي تعوق الحركة، وتثقل البدن، وليس في جسم الإنسان ما هو أضر به من إدخال الطعام وازدحام المعدة به، وفرض الوزن يشكل عامل خطر يمكن أن يؤدي إلى حدوث تصلب الشرايين، ومرض الشريان التاجي للقلب، وبعض أنواع السرطان، وبعض هذه الاضطرابات المعوية، ومنها التهاب الحصى الصفراوية هذا ما أقره الطب الحديث.



مكتبة

42

الشيخ علي أحمد القطان تاريخ داعية وحاضر دعوة وقدوة للدعاة

الكتاب الذي بين أيدينا يحتوي على ٦ فصول ومكون من ٢٢٥ صفحة من الحجم المتوسط، يحتوي الفصل الأول منها على السيرة الذاتية للشيخ علي القطان، من حيث نشأته وعلاقاته على مستوى الحي والمدينة الصالحة، ثم هجرته إلى الكويت والعمل بالدعوة.



قراءة ما يحدث في فلسطين

وانشغال معظم الفلسطينيين المشردين إثرها بالرغيف ولقمة العيش ومتطلبات الحياة التي هزت بعضها لكثير منهم «وكالة غوث اللاجئين»، بما في ذلك بعض المنح التعليمية.

وكانت هناك لقاءات كثيرة بين الطلاب وأحاديث وتنظيمات تطور بعضها ليعظم فيها بعد أو يندثر أو يتجمع معا، والبعض (تحشد) حول التنظيمات والأفكار الحزبية، فكان لكل حزب حركته ومنظمته، إلا الإسلاميين، تأخروا في ذلك كثيراً لظروف متعددة، منها القمع الناصري للإسلاميين وضيق أفق بعض القيادات في مناطق أخرى أو طبيعة علاقتها بالنظم، أو طبيعة المجتمع الفلسطيني والنظام الحاكم.

وعمل ياسر عرفات مهندساً في الكويت، حيث بلور الحركة وتعاون معه آخرون كثير منهم من الكوادر السابقة في الإخوان، كما كان بعض المؤسسين أو الأعضاء الرئيسيين الآخرين منهم كذلك مثل عبد الفتاح حمود وهاني الحسن وعلي الحسن ومحمد غنيم

صرف من الرئيس الراحل ياسر عرفات حين كان طالباً بمصر في الخمسينيات، أنه كان يُنتخب رئيساً لرابطة الطلبة الفلسطينيين في مصر وكان جميع أعضاء الهيئة الإدارية من طلاب الإخوان المسلمين - ومنهم بعض من استأنفوا العمل الفدائي مع أبي عمار بعد ذلك كصلاح خلف وخليل الوزير وغيرهما، وكان أبوعمار - هو الوحيد في الهيئة الإدارية للرابطة الذي لا ينتمي للإخوان المسلمين؛ ولو ظن البعض - أو ربما أوهمه هو نفسه لأمر ما - غير ذلك، فقد كان العهد الناصري المتصاعد في عداوة وتناقض مع الإسلام والفكر الإسلامي - وخصوصاً الإخوان المسلمين، وكان الإسلاميون يتعرضون لمضايقات - ومنهم أعضاء الرابطة الفلسطينية؛ فأصبحت مقولة: أن صدروا عليكم واحداً من غيركم، حتى يتصدى هو لساءلات المخابرات وغيرها، وأمر ما أو بتدبير ما - لا يعلمه إلا الله وقليل من العالين ببواطن الأمور - كان ذلك الواحد هو (ياسر عرفات) الذي كان طالباً في كلية الهندسة، وشارك في معسكرات التدريب الإخوانية في القنال أيام المطالبة بإخراج الإنجليز من مصر، وكان ياسر ينجح بأصوات الإخوان والأزهريين -بتوجيه معين - فيما كان الصراع الحزبي بين الطلبة على أشده.

الطلبة ويتكونها لغيرهم، وكانت أوساط الطلبة الفلسطينيين - آنذاك - تمر بالتفكير والتدبير فيما يجب عمله، بعد أن استيقظ الكثيرون من صدمة النكبة (٤٨)

وأخذ قمع العهد الناصري يتسلط على الإخوان -والإسلاميين - في الرابطة وغيرها ويطردهم من الجامعات أو من مصر كلها مما جعلهم يضعون رابطة



فوكال المهتمون الأمر لكان أشد منهم عجزاً وأقل إمكانات، وأصروا على أنه (الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين) ليُحشَر في زاوية ويوقع على التنازلات نهاية عن الشعب الفلسطيني الذي لا يعلم ولا يرضى، وحتى هذه اللحظة - لم ينتخب أحداً، فمن أين جاءت «الشرعة» ووحداية التمثيل، إلا من قرارات القمم القوقية ومن صراخ أجهزة الإعلام! خلال ذلك كان ياسر عرفات المهندس الطموح عاشق الزعامة والظهور أو ربما المجد من زمن لدور ممين) يدبر ويخطط - وربما كانت هناك جوانب خفية لا يدركها الكثيرون، لكن تستنتج بآثارها. نقد تدريب ياسر على القيادة والسياسة والزعامة، و(المكافئية) كذلك، واعترف به الكثيرون رئيساً وصار يحضر مجتمعات القمم والرؤساء وتعود على الرئاسة الناعمة، وبعد عهد بحية الخنادق والمسكرات - هذا إذا كان قد كابدها

بعض الشهداء من جنسيات مختلفة، نذكر منهم (الشهيد صلاح حسن) من مصر. ولما حصلت فتنة أيلول الأسود - كجزء من المخطط المرحلي- ربا الإخوان بأنفسهم عن الانسياق وراءها أو تلويت أيديهم بدم أحد من مواطنيهم - وذلك دأبهم في التعفف عن الدماء والأموال الحرام! وكانت حركة فتح قد استطاعت الصق في اللوث على (منظمة التحرير الفلسطينية) التي أنشئت لتمثل الفلسطينيين وتحمل عبء الكفاح والتحرير عن المهزمن الذين ضاعت منهم (بواق فلسطين!) ليلقوا على عاتقها أعباء عجزوا هم عنها ينظمهم وجيوشهم ودولهم المشتركة في المنظومة الدولية وعلاقاتها ودبلوماسيتها - هذا إذا لم يكن التضصيع والانزهاج جزءاً من مخطط صهيوني دولي، وحلقة من المؤامرات الكبيرة التي أقامت الدولة اليهودية - وربما يستمر المخطط إلى أن تبلغ دولة

ورفيق النشئة وغيرهم كثير، وكان للكويت أكبر الفضل في بلورة ونشأة حركة فتح، حيث متن ياسر عرفات علاقاته بجهات كثيرة - وخصوصاً الإسلاميين - ولا نبالغ إذا قلنا إن قسماً أكبر يرجع للمرحوم عبدالله العلي المطوع (أبو بدر) (أبرز مؤسسي جمعية الإصلاح وقادة العمل الإسلامي والإخواني في الكويت والخليج)، استوت على قدميها، وكانت أقرب الحركات للإخوان لطبيعة نشأتها ونشئها.

وبعد النكسة عام ١٩٦٧ - وخلال مرحلة المقاومة عبر حدود الأردن خصوصاً - حيث لم يسمح النظام السوري بانطلاق عمليات من حدود سوريا، وكانت الجهات التابعة له ترسل رجالها ليشنوا العمليات عبر الأردن، آنذاك أنشأ الإخوان المسلمون ما سمي (معسكر الشيوخ) بالتنسيق مع

■ لم تكتف فلول الفتحاويين المرتبطين بالموساد بالعبث في دماء الفلسطينيين في الداخل، بل إن بعض امتداداتهم المشبوهة في الخارج وصلت لتهدد عناصر من حماس

■ كان العهد الناصري المتصاعد في عداوة وتناقض مع الإسلام والفكر الإسلامي وخصوصاً الإخوان المسلمين



كإخوانه الفدائيين - ثم مرن على المناورات السياسية واستطاع أن يبدى من يرى ويقتضى من لا يهوى، وربما كان له دور في تصفية البعض، حتى تمحور أو (تكلس) حوله مجموعة معظمهم من نوعية معينة، إما من المنتفعين أو أصحاب المصالح والأغراض والأهواء - لا ندري إن كان هناك ترتيبات خفية خارجية ولا نستبعد ذلك - وقد ذهب معظم الرعيل الأول الذين يتوسم وفي كثير منهم النزاهة والإخلاص، أو أقصوا أو اغتيلوا أو صُفوا! (صلاح خلف، خليل الوزير، عبدالفتاح حمود، الرائد خالد، كمال عدوان وصاحبه، أبو علي إياد، خالد الحسن).

ثم كانت هناك مراحل تنازلات متتابعة ومتسارعة، ولقد آل الأمر - أخيراً - أن معظم «الرجال الذين تحلقوا» حول الرئيس من نوعيات أبعد ما تكون عن الكفاح الحقيقي والعمل الفدائي الجدي أو التعبير والمقاومة أو الشرف والنزاهة، بل إن أكثرهم عكس كل تلك المعاني!!

لقد اختار الرئيس عرفات كثيراً من أولئك الرجال «أو أشباه الرجال» على عينه «وبما صنفات معينة... وعلى مهله، وكان يحرص على أن يكون لكل منهم مَسْكَس يستطيع به - ضمان انسياقه له وانصياعه لأسره - خضبة الفضيحة أو فقدان الامتياز، أو أن يكون ساقطاً أو مستعداً للسلقوط بسهولة... إلخ، وكان الرئيس - أحياناً - هو الذي يصنع ذلك «المَسْكَس» على بعضهم (لبقيتهم في جيبه وهرن إشارته) رضاء ابتزازاً، إلا من رحم ربي، وقليل ما هم!

لا حاجة لنا إلى التسميات أو وضع النقاط على الحروف فهم معروفون لكل قاص ودان، وأسماؤهم تتردد وتلتاع في وسائل الإعلام، وقد أشرنا لبعضهم في موضوع سابق وإلى بعض جرائمهم - للتشثيل لا للحصر - وإن لم نخط بمشرعهم أو

عشر معشار جرائمهم التي أركمت الأنوف، ولا تزال تهدد الأمة وقضيتها بأشد المخاطر.

لقد بلغت الوقاحة بالبعض أن يجاهر بالخيانة، ويدافع عنها ويحشد لها الأنصار، ويتهم على من يريد الاحتفاظ بعقده في العودة وسلاحه وكفاحه وشرفه ودينه!! ويرفض التنازل للعدو أو الاعتراف بباطله، وهذه أكبر خيانة وأخطر جريمة!

لقد حشدوا حولهم بعض «الرعاغ» من المنتفعين والبلطجية الذين يرتدون زي المناضلين ويحملون سلاحاً يوجهونه إلى صدور إخوانهم وشعبهم حين يشير لهم سادتهم من وكلاء الموساد وذبوله التنتة، وعدا عن المتعاملين السابقين مع العدو والجواسيس والساقطين المسقطين الذين

حمتهم اتفاقيات أوسلو... وانضموا ولا شك إلى «جبهة» المصيرين على محاولات إجبار الأحرار والأشراف على الاعتراف بالعدو وشرمت عدوانه، والتسليم له بها! ومسا (يلوون) به السنسهم من «الشريعة الدولية والعربية» التي لا يعترف بها العدو أصلاً، مع أنها لصالحه في المدى البعيد!

ولقد انهالت عليهم «الدولارات المشبوهة، والأسلحة المتنوعة»، في وقت يحاصر فيه شعبهم في لقمة عيشه ويتعرض للعدوان الصهيوني ليل نهار فلا يستعمل سلاحهم ذلك في مواجهة العدو، وهل من المعقول أن يعطيهم العدو سلاحاً أو يسمح بعبوره لهم ليرتد إلى صدره؟! - كما تتساءل - تسألنا التكر الذي لا يخفى جوابه على،

■ معظم الرجال الذين تحلقوا حول عرفات في حركة فتح كانوا بعيدين كل البعد عن الكفاح الحقيقي والعمل الفدائي
■ المستسلمون وكلوا أنفسهم بأنهم الممثل الشرعي لشعب فلسطين ليحشروا في زاوية ويوقعوا على التنازلات

في التعرف - من داخل الصفوف - على المجاهدين قتل منهم الآلاف وأسر الآلاف ولا يزال، ولو لم يثقل مساعدات جواسيسه أمثال كبيرهم دحلان والرجوب وعبد ربه وعزام، وأمثالهم، لما هتك بعشر من فتك بهم من الشباب والمواطنين والمجاهدين!!! إذن أولئك الجواسيس هذه مهمتهم، وهذا سر إدخالهم وتمكينهم من مقرات البلاد والعباد حتى أشرى كثير منهم حراماً من أقوات الشعب وأمواله، وإذا كان هناك أي اتفاق أو وحدة وصُفيت العصابات والفسادون، فقد هؤلاء مبرر وجودهم، وتوجه الشعب للبناء المتحد النظيف، وهو ما يرفضه العدو الأمريكي والصهيوني رفضاً قاطعاً باتاً لأن ذلك يعني أن مخططاتهم ستفشل وسيصبح الكيان الصهيوني في خطر حقيقي!

فهل يسمح المخططون بذلك؟ وهل يضحون بكل جهودهم وتديبيراتهم في سبيل حكومة وحدة وطنية، أوتخونها فيما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني التي لا يريدونها، وحقق دماؤه التي يحرصون على إسالتها، ويفضلون أن تسيل بأيدي تنصب لنفس الشعب وهي منه براء؟

وإن اتفق مبدئياً أو مرحلياً على حكومة وحدة، فهل تستمر وتنجح، أم تكون ملفومة باحتمالات الخلافات، مما يوق عملاها، إلى أن تكون هناك خطط التفافية أخرى على خيار الشعب وطموحاته وقضيته ومطالبه العادلة في الحرية والعودة والتعويض المجزي عن تخريب اليهود وجرائمهم ونهبهم، ويعيش الشعب في حياة كريمة وتتوقف مسلسلات مأساهه الدامية!!

رؤوس الفتنة فيستعمل إلى تسمية الأشياء بسمياتها وتكشف المسؤولين عنها والمحررين عليها والداعين إليها، بل إننا سنكشف كل ما لدينا من وثائق ومعلومات، وسنقول: إن من حق الشعب الفلسطيني حينها ملاحقة كل من عبث بقضيته ودمه ومصيره، حينها لن يفلت رؤوس الفتنة، ولا حتى أحفادهم من اللعنة والملاحقة والعقاب!!!

وأخيراً... هل تنتهي الفتنة، وتنتج حكومة وحدة؟

نقد بلغ السيل الزبى، وانكشفت الوجوه الكالحة، وعرف الناس جميعاً وأولهم الشعب الفلسطيني، من هو الذي يقف معه ومن ضده مع عدوه الصهيوني يدافع عن عدوانه بالأسلحة ويضغط على الآخرين للتسليم له والاعتراف به وإسقاط حق العودة وغيره من الحقوق الفلسطينية المقدسة البديهة المستحقة!

فهل تتصمر وقفة الشعب الذي ثبت في وجه الأهوال والجوع والحصار والعدوان الحاسد والتشهير الرخيص والتزوير والفساد؟ أم ينتصر الفاسدون وكلاء العدو بما يدعسهم من دولارات وسلاح وممد معاد أمريكي صهيوني حليف بلا حدود؟

إننا نضمن أن يلتقي الجميع على كلمة سواء فيها مصلحة الوطن والشعب، وإن كنا نستبعد ذلك!! لأن العدو لا يريد أي نوع من السلام الحقيقي، إنما يتاور ويغدر ويحايل ليكسب الوقت، وقد ساعدته في ذلك - لأكثر من عشر سنين - أدواته التي استعملها في شكل «سلطة عاجزة» مثولة الأيدي إلا على الشعب المسكين، ويحرص العدو والمتآمرون معه على أن يستمر الوضع كذلك لئلا يلدو تهويد كل شيء وحرمان أهل البلاد من كل شيء، ولذلك أدخل عنده من يحمل عنه كثيراً من الأعباء، ويساعده

الشاملة - ومنها العسكرية!! - مع أبناء شعبها!

وتهيئ البيان على رئيس الحكومة الفلسطينية ووزير داخليتها والناطق باسم الداخلية أبو هلال، ودعا «حقوقيين الحركة» برفع دعوى ضدهم! علام لا ندري!

ردود أفعال

لقد ردت «حماس» على البيان السابق ببيان كان مما جاء فيه: «إن ذلك البيان حمل معان خطيرة ودلالات سيئة، أهمها أنه يهدد بتحويل الأردن إلى ساحة للمواجهات الدموية، وتصفية الحسابات، ونقل الفتنة التي أشعلها رفاقهم من التيارات الاستثنائية في حركة فتح في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى الأراضي الأردنية». ومن ناحية ثانية علق بعض القياديين من فتح وأنصارها بقولهم: إن مثل هذا البيان مقصود به خلق الفتنة، مصدره فئة مسيوبة على تيار معروف ومرفوض في الحركة، ومشكوك في وطنيته وانتمائه، وقال آخرون من فتح: مصدره البيان أشخاص متوربون ولا يمثلون حركة فتح، ولا يمكن لأي فتحاوي مخلص أن يصدر مثل هذا الكلام.

من ناحية ثالثة، أصدر شرفاء فتح بياناً بتاريخ ١/٢٣ - سبق أن أشرنا إليه، يرد بكل قوة ووضوح على البيان المشبوه المؤثر، وقد وقعه (أعضاء وكوادر وضباط حركة فتح في الخارج)، ومما جاء فيه «فتح اليوم هي حركة مفتتحة وبريئة من عصبة المفسدين في الأرض، بأي حق تهددون بالحرب؟ ولبن توجهون سلاحكم؟ ومن الذي فوضكم بالقول إن هذا الفصل عصاية قتل وذلك محترم؟، ألم تعلموا أيها الزمرة الفاسدة والمفسدة أنك منبذون؟»، إلى أن قال: «ونعلم أنه إذا ما وقعت -لا قدر الله- الحرب التي يحاول إشعالها

في فتح صفاً أصوباً كدولة واحدة ورسمية عسكرية
الجنسية والأحزاب وعملها يفت حركة بالجنسية
بالاقتصادية في تدفع بعض الأشخاص وتحجب عن آخرين

الإصلاح الاجتماعي ترحب بالتبرع

الشيخ سالم العلي يتبرع بمائة مليون دينار للمحتاجين في الكويت وأبناء الشهداء

الشيخ سالم العلي مبلغ ١٠٠ مليون لصالح المحتاجين وأسر الشهداء داخل الكويت. وفي الوقت ذاته أصريت الأمانة عن استبعادها لاستقبال زكوات المحسنين الكرام شاكراً المتعاطف الإيجابي الذي تلقاه مشاريع الأمانة المختلفة داخل الكويت وما تشكله من جهود جماعية وصولاً لخدمات مجتمعية رائدة تهدف لتكوين صمام أمان اجتماعي.



جاء ذلك على لسان «عبد الكريم الهاسين» نائب الأمين العام للجان الزكاة الذي أكد أن الأمانة تقوم بالإنفاق على المحتاجين داخل الكويت فقط وضمن مفهوم الأقرين أولى بالمعروف. وأوضح أن الزكاة التي يتم استلامها من المحسنين يتم إنفاقها وفق مصارفها الشرعية المحددة بالشرع وأيضاً فقط للمحتاجين والأسر المتعففة داخل الكويت التي تحتفظ بالأمانة ولجانها بسجلات الكثير منهم.

أعلن سمو رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي الصباح عن تبرعه بمبلغ مائة مليون دينار (نحو ٣٠٠ مليون دولار) يتم تخصيص ٨٠ مليون دينار منها للمحتاجين من الكويتيين و ٢٠ مليون دينار لأسر شهداء الكويت.

وقال سمو الشيخ سالم العلي: إنه قرر التبرع بمبلغ مائة مليون دينار «بمناسبة احتفال دولة الكويت بمرور عام على تولي حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح مقاليد الحكم وقرب حلول

العيد الوطني وعيد التحرير، كما يأتي تقديرًا لما قدمه الآباء والأجداد من تضحيات جسام دهاماً عن الوطن». وأوضح سموه أنه سيتم صرف مبلغ التبرع للمحتاجين من الكويتيين، من خلال الهيئات الخيرية وجمعيات النفع العام. من جانبها أبدت الأمانة العامة للجان الزكاة، بجمعية الإصلاح الاجتماعي ترحيبها بالمبادرة الكريمة التي خصص بموجبيها سمو

«الندوق الكويتي للتنمية» يقدم قرصاً لمصري قيمته ١٠٠ مليون دولار

يذكر أن مشروع محطة توليد كهرباء العطف يساهم في تمويله مناصفة مع الصندوق الكويتي للندوق المصري لإنشاء الاقتصادي والاجتماعي بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي، حيث تبلغ التكلفة الإجمالية لهذا المشروع ٦٠ مليون دينار كويتي (حوالي ٢٠٠ مليون دولار).

ويهدف المشروع إلى تدعيم الشبكة الوطنية والإسهم في تلبية احتياجات التنمية، وذلك عن طريق إنشاء محطة توليد كهرباء بالدور المركبة يبلغ طاقتها حوالي ٧٥٠ ميجاوات. بالتصميم من مركز الأبحاث والدراسات الاقتصادية في منطقة غرب الدلتا، وهي محطة توليد الكهرباء بالشبكة القومية

وقعت الحكومة المصرية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية اتفاقية قرض يقدم من خلالها الصندوق ٣٠ مليون دينار كويتي (نحو ١٠٠ مليون دولار)؛ للمساهمة في تمويل محطة توليد كهرباء العطف بمنطقة شرق الدلتا.

ومن جانبه أكد وزير الكهرباء المصري الدكتور «حسن يونس» أن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية المصرية «يسهم بدور فعال في تشييد محطة قطاع الكهرباء المصري خلال الفترة من ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٧، من خلال تمويل مشاريع المرحلتين الأولى والثانية من محطة النووية بمنطقة بلخا، تشييد المحطة

المالية تقر «بنك جابر الإسلامي»

أقرت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية في اجتماعها اقتراحاً بقانون يقضي بإنشاء بنك جابر الإسلامي برأس مال وقدره ١٠٠ مليون دينار. وقال رئيس اللجنة النائب «أحمد باقر»: إن اللجنة نظرت الاقتراح الخاص بإنشاء صندوق جابر للأجيال المقبلة بحضور مقامي الاقتراح النواب أحمد السعدون وآخرين أولئك الذين بينوا وجهة نظرهم، وحصلت هناك مقارنات بين هذا المشروع والمشاريع التي تختص بإنشاء الشركات الحكومية، مثل بوبيان شركة التنمية وأيهما أفضل.

وقال باقر: إن اللجنة باشرت بعد ذلك بدراسة مشروع إنشاء بنك جابر الإسلامي؛ حيث شرح البنك المركزي وجهة نظره حول تخفيض رأس المال، وإن يكون بنسبة ٢٥٪ للحكومة و ٧٥٪ تلوح للائتلاف العام بحيث يكون رأس المال ١٠٠ مليون دينار، وهو ما وافقت عليه اللجنة المالية.

محمد الصايغ

التربية ستستسلم ٤٠ مدرسة نموذجية بداية العام الدراسي المقبل

حالياً في مرحلة الطرح لدى إدارة التوريدات والمخازن. وأكد الصايغ أن قطاع المنشآت يقوم بتبابعة العمل كإعداد مسانعة لتنفيذ المشاريع والمتصلة في المتابعة مع القطاع الإداري بالوزارة لتوفير الدرجات للمهندسين ذوي الخبرة لجميع التخصصات، مذكراً إلى أنه يجري الإعداد والمراجعة ليستندات المرجعية بالتنسيق مع وزارة التخطيط لتوفير الخدمات الاستشارية من خلال مكاتب استشارية محلية متخصصة ومراجعة عقود الصيانة الحالية والتنسيق مع الجهات المعنية بالإمكانية بدء يمكن من خلاله الاستشارة بمكاتب استشارية لتوفير الخدمات المطلوبة والمهندسين والوارد البشرية الأخرى، كما أنه يجري الإعداد والمراجعة لبيانات مناقصة خاصة لتوفير فضالة متخصصة من مهندسين وخامسين كميات ومصممين ومبرمجين. وقال الصايغ مجلس الخدمة المدنية باستكمال توفير الجهات الهندسية المطلوب، مما سيكون له الصالح التام للوزارة من حيث العلاقة والانتماء المباشر لهذه الكوادر إلى الوزارة عوضاً عن الدوائر الأخرى والتي سيكون أكثر كلفة مالية.

أكد الوكيل المساعد لقطاع المنشآت بالإناية «محمد الصايغ» أن وزارة التربية بصدد استلام ما يقارب ٤٠ مدرسة جديدة في جميع المراحل التعليمية المختلفة، مشيراً إلى أن هذه المشاريع تنفذ بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والمؤسسة العامة للرعاية السكنية، حيث توزع هذه المدارس في الكثير من المناطق السكنية، منها: مدينة سعد العبدالله والنهضة وفهد الأحمد وعبدالله المبارك والزهراء والسلام وحطين وصباح الناصر، موضحاً أن الموايد المقترحة للانتهاء منها واستلامها قبل العام الدراسي القادم.

وقال الصايغ: إن الوزارة بالتنسيق مع وزارة الأشغال تعمل على الانتهاء من تصاميم المدارس في جميع مراحلها على أحدث التصاميم ومتطلبات التعليم الحديثة بما يتماشى مع احتياجات قطاع التعليم في هذه المدارس وفق تطور المناهج، ويجري الانتهاء من العمل في هذه التصاميم الجديدة. وقال: إن إمكانية الانتهاء من كل الأعمال الموكلة للقطاع لا تواجه فيها أية مشكلات إن تم توافر الإمكانيات المتصلة في توفير العدد الكافي من المهندسين بما لا يقل عن ٨٠٠ مهندساً، إلى جانب استكمال إبرام مناقصات هذه الأعمال التي تتم

هذه المحافظة على الأبناء وحمايتهم من الانحراف

الأوقاف تبدأ في ١٠ فبراير التسجيل لدورة حفظ القرآن الربيعية

الوقار ويكسب والدها حلتين لا تقوم لهما الدنيا وحين يسألان لم كسبنا بذلك يجابا: بأخذ وديكهما القرآن». وأشار الكندري إلى أن المراقبة تسعى من خلال الجهود الكبيرة التي تبذلها في تحفيظ القرآن الكريم إلى صيانة الأبناء وحمايتهم من الانحراف وتشتتهم النشأة الفضيائية وتداخل الشقايات، وذلك انطلاقاً من قناعتهم التامة أن السبيل الوحيد لذلك هو المنهج القرآني القيم، كما قال تعالى: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

إدارة شؤون القرآن الكريم لتجمع بين أجرة التعلم والتعليم فاتحة الباب كذلك أمام الراغبين في تحصيل الأجر من أولياء الأمور والطلبة». وأكد الكندري أهمية دور أولياء الأمور في نجاح هذا العمل المبارك وضرورة الإسراع في تسجيل أبنائهم مسجلاً لتصلون الكثير منهم ممن سجلوا أبنائهم في الدورات السابقة. كما ذكرهم الكندري بـعظيم الأجر وجزيل الثواب الوارد في حديث النبي ﷺ الذي رواه الإمام أحمد، حيث جاء عن النبي ﷺ «أن صاحب القرآن يعطى الملك يومئذ والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج

أعلنت مراقبة حلقات تحفيظ القرآن الكريم بين في إدارة شؤون القرآن الكريم في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدء القرآن بتاريخ ١٠ فبراير الجاري، وذلك للدورة الربيعية ٢٠٠٧/٤٠. وحول هذا الموضوع صرح «ناصر الكندري» مراقب حلقات البئين في إدارة شؤون القرآن الكريم، أن الاستعدادات باتت على وشك الاكتمال لافتتاح الدورة الربيعية ٢٠٠٧/٤٠ والتي ستفتتح في ١٢ الجاري. وأضاف الكندري: انطلاقاً من هوله دخيركم من تعلم القرآن وعلمه» بدأت المسيرة المباركة لمراقبة حلقات البئين في

خادم الحرمين الشريفين يوجه نداءً عاجلاً لأشقائه من الشعب الفلسطيني

الملك عبد الله يدعو القادة الفلسطينيين إلى الاجتماع في بيت الله الحرام

ما يحدث في أرض فلسطين الشقيقة لا يخدم غير أعداء الأمة الإسلامية والعربية

وعرضه وماله، وقوله: «من حمل علينا السلاح فليس منا». نعم ليس منا من حمل السلاح وأطلقه ليردي إخاه في الدين والعروة والمصير الواحد قتيلاً، وليس منا من لم يحكم العقل على منطق الغاب.

ومن هذا المنطلق وانصباعاً لقول الحق تبارك وتعالى «**وَأَن تَأْتِيَهُمُ الْغُزَىٰ يُدْعُوا إِلَىٰ أَعْيُنِهِمُ اقْتَتُلُوا قَاتِلَهُمْ فَاتَّخِذُوا لَهُمْ حُكْمًا وَأَلَّا يُخِلَّ بِهِمُ الْهَاهُنَا فِئْتَنَةٌ بَيْنَهُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيُنُهُمْ كَذِبًا إِذْ يَدْعُوا إِلَىٰ قَاتِلِهِمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ بَرَاءٌ حَقَّ وَبَرَاءٌ**»

وإيماناً من السعودية شعباً وحكومة بأن دورها تجاه القضية الفلسطينية ليس دوراً هامشياً يتكفى بالصمت، بل هو دور تاريخي وشراكة بالمصير منذ تأسيس الدولة السعودية وموقف موحدها الملك عبد العزيز - رحمه الله - تجاه قضيتنا العربية الفلسطينية الذي لم يهادن في أو يتخاذل عنه.

هناك ويعد التوكل على الله - جل جلاله - وبإمل وغبية وإصرار ادعو أشقائي من الشعب الفلسطيني الشقيق ممثلين في قادته بوضع حد فوري لهذه المأساة والتزام الحق وأدعوهم جميعاً لا فرق بين طرف وآخر إلى لقاء عاجل في وطنهم الشقيق المملكة العربية السعودية وفي رحاب بيت الله الحرام لبحث أمور الخلاف بينهم بكل برادية دون تدخل من أي طرف آخر لنحقق لأمتنا العربية والإسلامية أحقيتها في قضيتنا ولنصل إلى حل يرضي الله سبحانه وتعالى، ويحقق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق والشعب الإسلامي والعربية وكل من أزر القضية ودعمها



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

الشهداء في سبيل الله لتحرير وطن الإسلام والعروة والكرامة لتحقيق الحرية والاستقلال.

وأضاف قائلاً: إن ما يحدث في أرض فلسطين الشقيقة لا يخدم غير أعداء الأمة الإسلامية والعربية ويضع ألف علامة استفهام أمام المجتمع الدولي الذي ينظر باحترام لعدالة قضيتنا، فيماذا سنجيب من وقف معنا ومع قضيتنا إذا ما تسامع عما يحدث من قتل واستنزاف لأخلاقى لطافات شعبنا الفلسطيني، وأي جواب سنقدمه لهم غير الحيرة والألم والتبريرات الواهية ألم يستمع من حمل السلاح وقتل أخاه لقول رسولنا الكريم ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام دمه

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالمعز نداءً عاجلاً لأشقائه من الشعب الفلسطيني دعاهم فيه إلى تحكيم العقل وتلقب لغة الحوار على لغة السلاح» مضيفاً بأن ما يحدث على ثرى فلسطين الطاهر وصمة عار لبلدت تاريخ الكفاح الوطني المشرف لأبناء الشعب الفلسطيني الذين استشهدوا في سبيل الله لتحرير وطنهم من براثن الاحتلال.

وقال: إن السعودية حكومة وشعباً لا تقبل أن تقف صامدة متفرجة لتتظر بحزن وألم صميتين لما يدور على الساحة الفلسطينية من اقتتال بين الأشقاء أصحاب القضية الواحدة دون أن تتصدى لدورها الإسلامي والعربي والأخلاقي تجاه أمانة الكلمة والفعل... ولنا في السعودية التزاماً بديننا وعروبتنا وهيئنا وأخلاقنا ليمسي قولنا ما يحدث في أرضنا الفلسطينية الشقيقة فلسطين الأقصى وأرض الإسراء وأولى القبلتين فلسطين أرض ثالث مسجد تشد إليه الرجال فلسطين العروة والتاريخ والتضحية ضد الاحتلال أرض الآباء والكرامة والرمز من أفعال، استهزأ الأخ فيها أخاء ضارقت السماء وسفكت وأزهقت فيها الأرواح المصمومة، فكان القتل الذي قال عنه الباري جل جلاله «**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَذِّراً فَإِنَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا**»

هذا الجرم العظيم بكل أسبابه الواهية وغير المبررة جاء ليطاغى تاريخ كفاحنا الفلسطيني الوطني المشرف، الذي قضى في ساحته النبيلة من أبناء شعبنا الفلسطيني آلاف

«دار رايد للثقافة الإسلامية» تنظم الملتقى الهجري الثقافي الأول

انظمت دار رايد للثقافة الإسلامية بدولة الإمارات الملتقى الهجري الثقافي الأول، وذلك بمناسبة العام الهجري الجديد ١٤٢٨هـ، وأكد خاتمة محمد البرزوقي مدير عام الدار على إحياء المناسبات الإسلامية والاحتفاء بها لأهميتها التاريخية، وتحقيق أهداف الدار من خلالها في توعية المسلمين الجدد بالإسلام وأهلوك بالتعايش مع المجتمع الإسلامي، وتبصير المجتمع الإسلامي بكيفية استيعاب لبيتهم الجديد وتزويج غير المسلمين بماحية الإسلام ومجهره وحقيقته، وتعليم اللغة العربية لفئس الناطقين بها، وكذلك من خلال المشاركة في حوار

الحضارات في الداخل والخارج، وتشر روح التسامح والتعايش بين المسلمين وغير المسلمين وقبول الآخر، وتقديم القدوة الحسنة في السلوك والأخلاق لترغب غير المسلمين في اعتناق الإسلام، وإبراز جهود الدار في توفير الرعاية الاجتماعية والأسرية للمسلمين الجدد، واستخدام كافة الأساليب المصرومة والمروية والمجموعة والعدائات التقنية للتعريف بمبادئ الإسلام الزامية إلى شمس روح التسامح، ولجنبة التعصب العنصري، وتحقيق التواصل بين المسلمين الجدد الذين ينتمون لثقافات

بعد تعرضهم إلى شتى أنواع القتل والتعذيب والتهجير والإبادة

«الشيخ ابن جبرين» يدعو إلى وجوب نصرته أهل السنة في العراق

أنشأ: طعنهم في أمهات المؤمنين، وبالأخص عائشة وحفصة، ورميهم عائشة بالفاحشة وقد أنزل الله برأيتها في القرآن الكريم. وثالثاً: تكفيرهم لأهل السنة في كل زمان ومكان، كما تدل على ذلك مؤلفاتهم وأشرطتهم، ويحكمون عليهم أنهم في النار مخلدين فيها، وهذه عقيدة راسخة فيهم، وأدل دليل فعلهم الآن بإبادة أهل السنة في دولة العراق، وانضمامهم إلى النصارى في قتل وأبادة أهل السنة. رابعاً: طعنهم في القرآن الكريم، لما لم يجدوا فيه ما يؤيد مذهبهم في القلو في علي وأبنتيه وزوجته، اتهموا الصحابة أنهم أخفوه وحذفوا منه ما يتعلق بفنائل علي وذريته، وقد ألف شيخهم النوري الطبرسي كتاباً أسماه: ((فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب))، حشد فيه من النقول المكتوبة ما أمكنه، وهو مقدس على زعمهم، ومؤلفه من أكابرهم.

خامساً: زعمهم للسنة النبوية الصحيحة، فلا يعتبرون بكتب أهل السنة، كالصحيحين، والسنن، والمسائم، التي تلقاها الأمة بالقبول، ولو كانت باسح الأسانيد، حيث إن فيها فضائل الصحابة، وإن رجال الأسانيد من أهل السنة، مع أن العلماء زعمهم الله قد نقضوا تلك الأسانيد، وتكلموا على الرجال من يقبل ومن لا يقبل.

سادساً: كلهم في علي والحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم، فهم يصنفونهم بصفات الغلو والإطراء، حتى عبدوهم مع الله، وصرفوا لهم خالص حق الله، ودعوه في الملمات والمضائق، ورووا في حقهم وفضائلهم أكاذيب هم في غنى عنها، مما لا يصدق بها من له أدنى مسكة من عقل، وذلك دليل على ضعف عقولهم وتمسكهم بالأكاذيب التي تلقوها من علماء الضلال.

سابعاً: بدعهم الكثيرة التي تدل على ضعف العقول، ومن أشهرها ما يقيمونه من الماتم والحرز سنوياً في يوم عاشوراء، حيث يضربون صدورهم وخدوهم، ويطنون أنفسهم بالنسبة، حتى يسيلوا الدماء، ويتفحرون ويصيحون، مما يدل على سخافة وخفة العقول، وكذا ما ابتدعوه من عيد يسمونه «عيد الفدير»، مما لا أصل له من الأئمة الاثني عشر ولا عن غيرهم، إلى غير ذلك من بدعهم وأكاذيبهم.

وختم البيان بقوله: «وعلى ما ذكرنا من أفعالهم، فإننا نبرأ إلى الله من أعمالهم الشنيعة، وننكر ونشجب ما يصدر منهم من إتيانهم بالمسلمين في العراق وغيره، ونعرف بذلك عداوة الرافضة في كل بلد وكل زمان لأهل السنة والجماعة، ونحذر المسلمين جميعاً من الانخداع بدعياتهم ودعائهم، فإنهم يقولون بالسننهم ما ليس في قلوبهم، فهم العدو اللئيم، وهم أكبر من يكيد للمسلمين.

وختم الشيخ بيانه بقوله: «فيجب الحذر والتعظيم من مكائدهم وحيلهم، وتجب مقاطعتهم وطردهم وإبادةهم، حتى يسلم من شرهم المسلمون، كفلاً الله كيدهم، وذهب خبايئهم».



الشيخ عبدالله بن جبرين

أصدر الشيخ عبد الله بن جبرين أحد أبرز العلماء في السعودية بياناً يدعو لنصرة أهل السنة في العراق، ويحذر من فتنة الرافضة.

وقال البيان الذي نشر على موقع الشيخ ابن جبرين: «انتشر وتحقق على تعلمه الروافض بأهل السنة في العراق، حيث يداهمونهم على حين غفلة، ويقتلون قتلاً ذريعاً، ولا يرفقون إلا ولا ذمة، ولا يراعون طفلاً ولا امرأة، ولا شيئاً كبيراً، فيطلقون عليهم النار لإبادة، وقد يحرقونهم داخل المنازل والدور، وقد يعذبون الفرد قبل الموت، فيخرقون رأسه بالحافر الكهريائي، أو يكثرون من الطعنات في جسده حتى يموت، أو يقطعون لحمه وأعضائه إرثاً إرثاً، وقد يعضون الإنسان بين قوالب الثلج حتى يتجمد ويموت».

وأضاف البيان: «وقد تتبوا كل من كان اسمه «عمر»: لعداوتهم لأسيح المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقتلوا طفلة عمرها خمس سنين لأن اسمها «عائشة»، وتسلبوا على المساجد التي لأهل السنة، فهدموها على المصلين، ويهدمون المسكن أو يحرقونها على أهلها، ويتعاونون مع النصارى على أهل السنة، يدخلون المنازل وأخذ ما عندهم من أسباب المقاومة، حتى سكاكين الخضرة ونحوها....».

وتابع البيان: «ولا تخفى عداوتهم من عهد تمكنهم قديماً، فهم وريثة ابن الملقم ونصير الدين الطوسي ومن معهم، حيث زينوا للقتل قتل الخليفة العباسي، ثم دخل بغداد وقتلوا أهلها، حتى قتلوا نحو مليون نسمة، حتى ألقب النهر دماً أحمر، وأحرقوا المصاحف والكتب، وقذفوها في الأنهار، وذلك دليل على حقهم وفضائلهم وحققهم على المسلمين الذين يشهدون الشهادتين، ويصلون ويذكرون، ويصومون ويحجون ويصعدون، وليس لهم ذنب إلا أنهم يترضون عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان، ومعاً في أبي سفيان، وجابر وأنس وأبى عمر، وأبي سعيد، وبقية الصحابة رضي الله عنهم....».

وقال الشيخ في بيانه: «... فقد يزعم بعض الناس أن الرافضة مسلمون، لأنهم يتلفظون بالشهادتين، ويصلون ويصومون ويحجون، ونحو ذلك من أفعالهم، إن الروافض شركون».

وأستعرض الشيخ بعض معتقداتهم الفاسدة وعدد منها: أولاً: تكفيرهم للصحابة النبي صلى الله عليه وسلم، فندمهم أن جميع الصحابة قد كفروا وأرتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، حيث لم يبايعوا علياً رضي الله عنه بالخلافة، وكتبوا الوصية كما يزعمون، ولا يستثنون إلا عدداً قليلاً أقل من العشرة، وعلى قولهم لا تقبل الأحكام والامدات التي تلقاها أولئك الصحابة رضي الله عنهم، حيث إن حملتها قفار قد أرتدوا وكفروا، مع أن الصحابة رضي الله عنهم هم الذين قاتلوا أهل الردة.



توحيد التصور الإيماني لقضايا المسلمين اليوم وتوحيد الصف الإيماني!

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وخروج أمريكا أقوى وأشد، وحلفاؤها الأوروبيون منهكون ضعفاء، أبرز هذا الوضع ما كان يسمى بالنظام العالمي الجديد. وقد برز أثر هذا النظام العالمي الجديد في حرب الخليج الثانية، حيث اعتمدت أمريكا عليه لتقود العالم أو جزءاً كبيراً من العالم إلى هذه الحرب، دون وجود مسوغات تجمع هذا الجمع إلا سلطان أمريكا وسيطرتها. وأعلن الرئيس بوش مبادئ سياسة أمريكا لم تخرج عن تأكيد مصلحة أمريكا ذاتها قبل كل شيء. فكان من بين ما قال: «ليس للولايات المتحدة النية أن تفرض حلفاً أمريكياً، ولكن سنظل ملتزمين ولن ننسحب أو نتنقش في الانعزالية. نحن نقترح الصداقة والقيادة». ولقد وفرت أمريكا لنفسها أهم المؤسسات التي تعينها على ممارسة القيادة العالمية. وأهمها: وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، الجيش الأمريكي، جيش البحرية الأمريكية، الوكالة الأمريكية للاتصال العالمي، وغير ذلك.



مضى المجاهدون بالأعلام وما اختلفوا، واختلف عليهم القاعدون اليوم.

لقد مضى الشيخ عز الدين القسام -رحمه الله- وهو مجاهد مع هذا الصف المؤمن الواحد، صف لم تطرقه فتنة، ولم يفرقه شقاق ولا خلاف. وما كان لهم أن يعضوا في ذلك، فيأمنهم وعلمهم يعضهم من ذلك كله. وعسى أن يتعلم الناس دروساً من صدق النية وسلامة القصد في ميادين الجهاد خاصة من أولئك الرجال الأعلام.

وسيمضي الجهاد في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين، جهاد المؤمنين، جهاد الأمة المسلمة، مهما ظهرت فيها بوادر ضعف وهوان. فما زال في الأمة جذوة الخير، وعصارة الإيمان، ونواة البركة، وما زال فيها الصادقون، وسيمضي الصادقون يطرقون أبواب الجنة في فلسطين، وفي أفغانستان والعراق والشيستان والصومال وكشمير، وفي سائر ديار المسلمين.

ولكنها دروس يتعلم منها المؤمنون، فلو عدنا إلى سنة ١٩٤٧م، عندما أعلن التقسيم، هب أهل فلسطين، وأعلن الإنجليز إلغاء الانتداب. في ذلك الوقت كان أهل فلسطين يستطيعون مجابهة الأحداث، ومقابلة الجهاد في أرضهم وديارهم وهم فيها، لو سُلِّحوا بالسلاح والمال والتدريب، ولو حورت الواسائل العلنية والخفية للتجهيز والترحيل. في

● **أمريكا وفرت لنفسها أهم المؤسسات التي تعينها على ممارسة القيادة العالمية، وأهمها: وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية والجيش الأمريكي وجيش البحرية الأمريكية والوكالة الأمريكية للاتصال العالمي**

● **في عام ١٩٢٠ عرفت فلسطين جهادها الأول ضد الإنجليز واليهود وبدأ يتكشف تدخل قناصل الدول الأجنبية لصالح اليهود**

مؤنية، وإشاعة روح من فتنة. فيثيرون في حمى العاطفة شقاقاً يدعونه بين مؤمن ومؤمن، ومجاهد ومجاهد، بعد أن قضى هؤلاء المؤمنون، ومضى جهادهم، وأصبح أمرهم بين يدي الله العزيز الغفار. فتثور حماسة لهذا، وذلك لذلك، في فتنة لا تقيد جولة ولا تقذي إيماناً.

وقد قسمت أمريكا العالم إلى مناطق نفوذ، يخطط لكل منطقة طاقات متفرقة لعملها، يخططون ويهندسون، وينظمون المؤامرات والاختبالات والانتخابات، وتعمل بكل الوسائل على فرض النموذج الأمريكي تمهيداً للسيطرة والهيمنة والتدخل في جميع أشكاله سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وثقافياً. تحت شعارات التعاون والتبادل وغير ذلك، وبذلك ملكت القدرة على تسخير المؤسسات الدولية مثل مجلس الأمن وغيرها، وتكرر الزيارات المكوكية لسؤلويها إلى الأراضي المحتلة فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين لتتسبب الأضرار وتخدير الشعوب، ووضع تصورها الخاص لقضية فلسطين والعراق والصومال وغيرها، وتحريف الحقائق والوقائع، وتزيتها بزخرف كاذب.

فمنذ سنة (١٩٢٠م) عرفت فلسطين جهادها الأول ضد الإنجليز واليهود معاً. ومضى الجهاد بعد ذلك يتفجر في أرض فلسطين: (١٩٢١، ١٩٢٩، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٤٨م)، وامتد حتى يومنا هذا ولم تكن جولة (١٩٢٠م) هي أول صدام مع اليهود في فلسطين. فقلد كان أذاهم مروعاً قبل قرن من الزمان تقريباً، حين اصطدم أهل مدينة صفد مع اليهود بحدود سنة ١٨٣٢م، أثناء غزو إبراهيم باشا لفلسطين. ومنذ ذلك التاريخ انكشف تدخل قناصل الدول الأجنبية لصالح اليهود بشكل جلي.

ومنذ تلك السنة كنت تجد أهل الجهاد هم رجال الإسلام وهم العلماء وهم الذين ينزلون الميدان. وفي كل وثبة كنت تجد مشاعلياً جنود الإسلام، وتجد وفوداً هم جنود الإسلام.

ففي فلسطين قاد العمل علماءؤها منذ بدايته: الحاج محمد أمين الحسيني وأخوانه ورفاقه في الجهاد. ومن العالم العربي تتدفق جنود الإسلام يقاتلون في سبيل الله، ويضربون أروع الأمثلة في الجهاد والاستشهاد. ومن العالم الإسلامي تحرك جنود الإسلام كذلك ينحون إلى فلسطين حينئذ شديداً، وكان المؤمنون صفاً واحداً.

ربما يحاول بعضهم الإساءة إلى هذا الصف المؤمن بإثارة عصبية جاهلية



● **الجهاد سيمضي في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين مهما ظهرت فينا بوادر الضعف والهوان، لأنه مازال في الأمة جذوة الخير وعصارة الإيمان ونواة البركة**

● **الجهل بمنهاج الله واضطراب الإيمان جعل الكثير من الأفكار تتسلل إلى قلب الواقع الإسلامي، ومن تلك الأفكار القومية والاشتراكية والشيوعية والرأسمالية والديمقراطية**

هذه المرحلة أصرت معظم الدول العربية على أن تتولى هي قضية فلسطين. وكان اليهود آنذاك أضعف بكثير مما أصبحوا عليه بعد سنين. ولما اشتدت قوة اليهود، ونمت دولتهم سنة بعد سنة، أصبحت مجابهتهم تحتاج إلى ميدان أوسع، وتلاحم أقوى، وخطة أوعى. وأصبح خطر اليهود أكثر وضوحاً، وأكثر اتساعاً، مما يستدعي قيام أمة تبني قوتها وعدتها وخطتها لتفعل في مجابهة الموقف. ولكن الدول العربية جعلت القضية في هذه المرحلة الجديدة بأيدي فئة محددة من الشعب الفلسطيني المزق.

دروس من الإيمان رسمها الإسلام للمسلمين جميعاً، لتظل عبرة تتعلم منها الأجيال. من أصعب ما يتحدث عنه المسلم اليوم مع شدة اضطراب الواقع هو قضية فلسطين، على وضوح الحق فيها. ولكن الصعوبة لا تنشأ من الإنسان نفسه، الإنسان الذي وصفه القرآن الكريم، فقال: ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾ عيس/ ١٧.

الإنسان الذي جعل تاريخها المباشر كقضية سياسية يزيد على القرن من الزمن أو أكثر، حتى حملت في هذا التاريخ الطويل هرج السياسة الدولية واضطراب الحياة البشرية، وصراع الأطماع في معادلة معقدة متشابكة يزيدها الشيطان وجنوده من الإنس والجن بلاء وتعقيداً. وتنشأ الصعوبة كذلك من اضطراب التصور لها بين أبنائها وأهلها في العالم العربي والأمة المسلمة، حتى اختلف التصور بين فئة وفئة، وولد ولد، وشعب وآخر، وجيل وجيل، وزاد الاختلاف حتى بلغ حد التناقض والصراع. وتنشأ الصعوبة كذلك من الظلام المفسزع الدامس الذي يلف واقعنا اليوم، الواقع الذي يتلمس فرجة من ضياء، ويصيصها من نور، في القلوب الصادقة مع ربه، والعزائم المشدودة إلى عهدا، والخطى الثابتة على دربها.

ومع هذه الصعوبة فلا يزال للحديث عن قضية فلسطين سبيل وسعة. فهناك معالم لا بد من جلائها وتأكيدها، على الدرب الممتد إلى فلسطين. وأول قضية نود أن نؤكد لها هي ضرورة توحيد التصور الإيماني، التصور الفكري لقضية فلسطين وغيرها من قضايا المسلمين اليوم، ليكون تصوراً لا يقف عند الشعارات والرايات، ولكن يدخل إلى أصمق القلوب والنفوس والمقولات، فيجمع طاقات الإنسان كلها فكراً وعاطفة، وإيماناً وموقفاً وعملاً، ثم نهجا واضعاً يحدد أهدافاً واضحة،

تصوراً يربط النهج بالأهداف، ليصبح تصور كل الشعوب المسلمة المزعفة، وليربط النهج والأهداف بالواقع من خلال منهاج الله، وليحدد المسؤوليات والواجبات والمواقف.

لقد عرف تاريخ هذه القضية تصورات متباينة متناقضة متصارعة، في واقع العالم الإسلامي، وامتد التباين حتى برز في داخل الإطار الإسلامي، وتناقضت الشعارات حتى في الميدان الواحد، ونما التباين حتى أصبح كمية هائلة تحتاج وحدها إلى بحث وتمحيص، لا تتسع له هذه الكلمة الموجزة، ونما التباين في التصور حتى تحول إلى صراع مكشوف، أو تناقض مدمر. وامتد التباين في التصور مع الزمن حتى أضعف المواقف والخطوات، وحتى سهل عمليات التنازل وفتح أبواب المساومة، وسهل تطويع بعض النفوس وترويض قطاعات في الأمة.

لا بد من توحيد التصور الإيماني في قضية فلسطين ليكون هو التصور الذي يجمه الإعلام كله، ويصوغه الأدب كله، ونفذي به أطفالنا ونساءنا ورجالنا، ونمد به التاريخ والأجيال، وليكون شاهداً لنا لا علينا، شاهداً على صدقنا بين يدي العزيز الجبار، يوم الحساب، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم. قلب كانت سلامته في صدقه وإيمانه ووعيه، يحمل التصور الحق الأمين، سليم من الأهواء فاستقام تصوره وإيمانه ونهجه، وانجلبت أهدافه.

تاريخ الأمة بين مواقف قومية وإقليمية، واشتراكية وديمقراطية تتسلل في واقعنا تحت شعارات وطنية إسلامية.

من حيث الشعارات قد يلتقي الكثيرون على أنَّ فلسطين أرض مسلمة، ولكن ما هو إسلامها؟ متى بدأ إسلامها؟ كيف ارتبطت به؟ وكيف تتحدد به المسؤوليات والمواقف، والنهج والأهداف؟ ومدى التزام واقعنا اليوم بذلك كله؟ وإذا لم يصدق الالتزام في واقعنا اليوم بالنهج الفصل والأهداف، أو إذا لم يتواهر النهج الفصل فأين الخلل؟ من نحن؟ وعلى أي أساس نطالب بفلسطين؟ لا بد من الإجابة على هذه الأسئلة بوضوح، فليها على الإجابة تتحدد المواقف والمسؤوليات، وتلتقي الشعارات والنهج والأهداف في مسيرة مستقيمة واحدة.

حتى يكون للأمة موقف واحد يجب أن نرد قضايانا كلها واحدة واحدة، إلى مناهج الله، لنخرج من ذلك بالخطوة الواحدة والنهج الواحد. ولا يمكن أن نتاج في رد الأمور إلى مناهج الله إلا إذا صفا الإيمان والتوحيد وصدق العلم بمنهاج الله، ووصينا الواقع من خلال منهاج الله، ليقوم على هذا الإيمان والعلم نهج وخطة يلتقي عليها المؤمنون الصادقون.

لا تستطيع فئة واحدة ولا جماعة واحدة ولا قطر واحد أن يجابه صفاً دولياً واحداً يغزو العالم الإسلامي فكرياً وعسكرياً. لا بد من صفٍّ إيماني واحد يعمل رسالة الله صادقاً أميناً عسى الله أن ينصره، فالتنصر من عند الله وحده! ولبناء التصور الإيماني الواحد والصف الإيماني الواحد، فإن المسؤولية تقع على كل مسلم مؤمن، وعلى كل داعية وعالم، وعلى كل جماعة! والحساب بين يدي الله شديد، وعقابه في الدنيا والآخرة شديد.

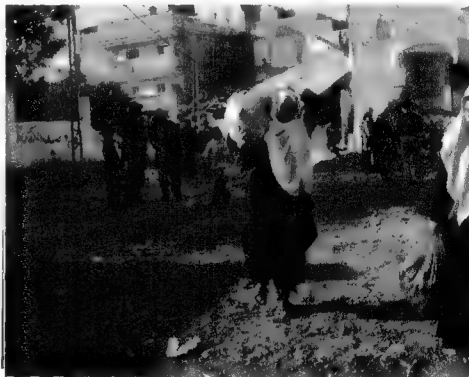
والمواقف التي تتحدد بها؟ وما هي حجتها في ذلك؟ وكيف يخاطبنا العالم بها؟

لقد كان من أوضح آثار تسلل المناهج الغربية والشرقية إلى عقولنا وأفئدتنا هو غياب الحسم والمفاصلة، حيث يفرض الإسلام الحسم والمفاصلة، والحسم والمفاصلة لا تعني الحرب والقتال دائماً، ولا تعني الارتقاء بالأحضان وتشابك الأيدي، ولكن تعني استقلال النهج والممارسة، ووضوح الأهداف، والتقاء الدرب مع الأهداف، التقاء تطلعتن النفوس إليه، حتى ترى أنَّ الدرب يوصل إلى الأهداف حقاً. وهو يعني كذلك أن الأمة تحمل هذا النهج والعقيدة التي يقوم عليها لتدعو إليه وتبغله للناس كافة، دعوة واحدة ونهجاً واحداً، وكان من أثر هذا أن اختلطت المواقف في

● حتى يكون للأمة موقف واحد يجب أن نرد قضايانا كلها واحدة واحدة، إلى مناهج الله، لنخرج من ذلك بالخطوة الواحدة والنهج الواحد

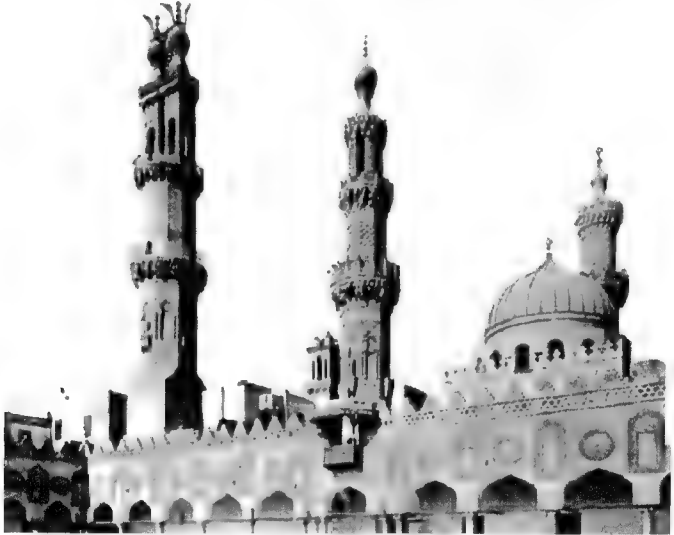
ولقد تسلكت القومية إلى قلب الواقع الإسلامي، وتسلكت الاشتراكية، وتزاحمت الشعارات بين رأسمالية وديمقراطية وشيوعية ودكتاتورية وحدائية وعلمانية، وعولة، تسلكت هذه الأفكار كلها، وكثير غيرها إلى النفوس في مرحلة امتدَّ فيها الجهل بمنهاج الله، واضطرب الإيمان والميزان، حتى اختلطت كلها في أعماق الوعي، وانعكست لتكشف نفسها في الكلمة والرأي والموقف. لقد كان ضغط هذا التسلك رهيباً حتى انزلت بعض الأقلام فتادت بالاشتراكية والديمقراطية، وخطتها وعجنتها مع الإقليمية والقومية، وصبغتها بصبغة إسلامية، وطرحتها في واقعنا السياسي وقضايانا الأساسية، وقضية فلسطين بصورة خاصة.

فمن حيث الشعارات قد يلتقي الكثيرون على أنَّ فلسطين أرض مسلمة، وأن الحل الصادق هو الحل الإسلامي، وتهيج المواقف كلها، وتثور النفوس تأييداً للحل الإسلامي! وهذا حق، ولكن ما هو الحل الإسلامي، ما هو نهجه؟ ما هي خطواته ومراحلته؟ وما هي المسؤوليات والواجبات التي تنشأ عنه



في إطار مواجهة الحملة الشرسة على الإسلام والمسلمين

الأزهر يقود معركة شرسة ضد غلاة الشيعة واتباع القاديانية وكتب التهجم على الإسلام والمسلمين



وفيما يلي أهم هذه الكتب التي
أوصى الأزهر بمنعها:

أولاً: كتب غلاة الشيعة

حيث طالب الأزهر بمنع تداول كتاب
«الملحمة الحسينية» لمرتضى المطهري،
وأوضح التقرير الذي وضعته لجنة فنية
من الأزهر أن الكتاب تغلبت عليه

المسلمين بها وإدخالهم في دائرة
الاضطراب وفقدان الهوية، حيث يحاول
البعض إدخال العديد من الكتب التي
تهدف إلى إدخال الأفكار المنحرفة
والمذهبية التي تدعو إلى الفتن.

تصدى الأزهر الشريف لمحاولات
إغراق سوق الكتاب الإسلامي خاصة
في مصر التي تتعرض الآن كما أوضح
تقرير سري لحملات مكثفة للأفكار
الهدامة التي تهدف إلى زعزعة عقيدة

● الأزهر يمنع تداول كتاب «الملحمة الحسينية»
لتطاوله على بعض أصحاب رسول الله ﷺ

• كتاب «محمد ﷺ» مؤلفه الفرنسي طالب الأزهر بنشره لأنه من نواذر الكتب الجيدة التي تعرف الإسلام تعريفاً موضوعياً شاملاً

أحمد القادياني، الذي يدعي أنه أسس الجماعة الأحمدية بأمر الله تعالى، وأنه يتلقى الوحي منه سبحانه وأنه عز وجل قد شرفه بكلامه، كما يقول في موضع آخر من كتابه: إن الأصوات المنبعثة من مآذن مكة والمدينة ما هي إلا مكبرات صوت مركبة على تلك المآذن، وإسرائيل تؤذن خلف المكبرفون المركب في أمريكا، ويهتم الكتاب بمصر والسعودية بأنهما فرطاً في مركزهما وخانا الملة الإسلامية!!

كما طالب المجمع بمنع تداول ونشر كتابين يتهمان على سيدنا عيسى ﷺ، فقد رفض نشر كتاب «الاستفتاء» للكتاب أحمد المسيح الموعود والمهدي الموعود، وقررت لجنة الفحص أن الكتاب يتصادم مع عقيدة أهل السنة والجماعة، حيث ذكر المؤلف أن صمود عيسى ﷺ ونزوله أمر يكذبه العقل وكتاب الله، وأن القرآن ما هو إلا تماثيل التي تلعب بها الأطفال!!، كما يدعي الكتاب أن الله أوحى إليه بأنباء وقوعها، وأنه المسيح الموعود، وكاسر الصليب وأن الله سماه نبياً ومن عليه بالوحي.

كما رفض المجمع كتاب «القول الصريح في ظهور المهدي المسيح» لنزار أحمد، وأكد تقرير الفحص أن المؤلف جزم بوفاة المسيح عيسى بن مريم ﷺ وتفسيره لبعض آيات القرآن الكريم تفسيراً غريباً.

وهناك كتب أخرى أوصى الأزهر بمنعها، ومنها كتاب «الكفر ملة واحدة» تأليف ميرزا بشير الدين محمود أحمد، وكتاب «مكتوب أحمد» من تأليف ميرزا غلام أحمد القادياني، ومن «وحي الثورة الحسينية» للمؤلف هاشم معروف الحسيني، وكلها كتب وصفها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بكتب الكفر.

التهجم على نواذر الكتب الجيدة المطالبة بمنع كتاب يصف القرآن

رسول من عند الله، وأن رسالته لا تنافي كون محمد ﷺ خاتم الأنبياء، ومنافها -كما يزعم الكاتب- أن كل رسول يجيء بعده يكون بخاتمه وإقراره، ويحيي شرعه ويجدده، وعلى هذا فهو المهدي المنتظر والمسيح الموعود، وأنه نبي يوحى إليه، بل وأن الله عز وجل- قد أنزل في شأن المسيح الموعود والمهدي الموعود قرآناً يتلى، فقال: «جاء نذير في الدنيا فأنكره أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويظهر صدقة شوي شديد الحمد لله الذي جعلك المسيح بن مريم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون». ويضيف التقرير: وتدعي الجماعة الأحمدية أن عيسى ﷺ قد مات، والأحاديث الواردة في نزوله ليست على ظاهرها، وأن المراد من نزوله خروج مثله وشبهه، وذلك هو ميزراغلام أحمد القادياني، وعلى هذا ففرقة القاديانية فرقة ضالة كافرة بإجماع علماء المسلمين وبالفتاوى المتعددة من عديد من المجامع الفقهية والهيئات الشرعية.

كما طالب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بمنع تداول ونشر كتاب «كارة الخليج والنظام العالمي الجديد» لمرزا طاهر أحمد ترجمة محمد حلمي الشافعي.

وأوضح تقرير الأزهر أن التوسيع بعدم تداول الكتاب تأني حفاظاً على عقيدة أهل السنة والجماعة، حيث يؤخذ على هذا الكتاب دعوته إلى اتباع تعاليم المسيح والإمام المهدي مرزا غلام

المنزعة الشيعية وجميع الآراء التي يحتويها الكتاب متأثرة بهذا الفكر.

يضيف التقرير: إن الكتاب فيه تناول على بعض أصحاب رسول الله ﷺ ويتهمهم بشراء ذمم العواظ وعلماء الدين.. وهذه اتهامات وأباطيل وقحة غير صحيحة.

وأوضح تقرير الأزهر حول الكتاب أنه يجب عدم نشره أو تداوله حفاظاً على عقيدة أهل السنة والجماعة.

كما طالب الأزهر أيضاً بمنع وتداول مجلة «أهل البيت» والتي تصدرها دار الهدف للإعلام والنشر، وتبنت المجلة وجهة نظر الشيعة الإمامية الأثنا عشرية، والتي تخالف في كثير من أصولها مذهب أهل السنة والجماعة، وتهاجم من أولها إلى آخرها صحابة رسول الله ﷺ.

أكد الأزهر أيضاً أن هذه المجلة تحاول ترسيخ الفكر الشيعي في مصر، كما أنها تؤدي إلى حدوث بلبلة فكرية، الشعب المصري في غنى عنها.

ثانياً: كتب الترويج للقاديانية والتهجم على الأنبياء

كما طالب الأزهر بعدم تداول كتاب بعنوان «نجم الهدى» لكتاب لقب نفسه بأحمد المسيح الموعود والمهدي المقصود، حفاظاً على عقيدة أهل السنة والجماعة، وأوضح التقرير الذي وضعته لجنة من كبار علماء مجمع البحوث الإسلامية أن الكاتب يمتدح في كتابه أن المرزاغلام أحمد القادياني هو

• القاديانية فرقة ضالة كافرة بإجماع علماء المسلمين وبالفتاوى المتعددة من عديد من المجامع الفقهية والهيئات الشرعية

• كتاب «كارثة الخليج والنظام العالمي الجديد» للكاتب مرزا طاهر أحمد يدعو إلى اتباع تعاليم المسيح والإمام المهدي مرزا غلام أحمد القادياني

مقتنعاً بأن اليهود سيحالفونه في حرب
الوثنيين، فلما لم يفعلوا صادر أموالهم
وأستعان بهم في تكوين جيشه الذي
سيره للكله.

وأكد التقرير أن الكاتب يهدف من
 وراء هذا الكتاب إبطال دعوة الإسلام
وتكذيب النبي ﷺ.

المطالبة بمنع «دراسة السيرة الشخصية لجموعة من النساء المسلمات، من تأليف الباحثة روث رود

وقد أوضح تقرير وضعته لجنة عليا
بالمجمع أن الباحثة روث رود،
استعرضت نماذج لنساء مسلمات بدءاً
من القرن التاسع الميلادي حتى العصر
الحاضر. كما استعرضت تاريخ بعض
الصعاليات، مثل أم المؤمنين السيدة
عائشة رضي الله عنها، إمامة بنت
حمزة، وسهلة بنت سهيل، وتحدثت
كذلك عن بعض النساء اللاتي انقطعن
للعباد، اعتمدت فيما كتبه على ما
كتبه «جب» وغيره من كتاب الغرب
المستشرقين المفرضين وكذلك ما كتبه
ابن سبيل والواقدي وابن حجر
الصنعاني.

وأكد التقرير أن الكاتبة لم تحرر
الدقة فيما كتبه، ولهذا جاءت
أحكامها مخالفة للواقفين الإسلامي
والتاريخي، كما ضريت أمثلة لما
اعتبرته تضارباً للأراء في آيات
القرآن الكريم، وأمادت في بعض
مواضع الكتاب إلى الرسول ﷺ
وشككت في مصداقية حكمه، وأن
السيدة عائشة حاولت استغلال
نقوضها لدى الرسول ﷺ بأن تكون
إماماً للمسلمين في الصلاة بدلاً منه!!
«ولا نعلم من أين جاءت بهذه الفرية.

واجتهادات الرسول ﷺ.
وكشف التقرير أن الكاتب الأمريكي
وصف الجهاد في الإسلام بالإرهاب
وهدفه التخويف منه وتعظيم خطر
الأمريكية بأنها حرب ضرورية ضد هذا
الإرهاب في الدول الإسلامية. والغريب
في الأمر هو أن الكاتب استعان بآيات
قرآنية وفسرها بالشكل الذي يخدم
أهدافه الخبيثة والتي منها تعميق
الكراهية بشكل أكبر بين الشعب
الأمريكي والمسلمين.

المطالبة بمنع كتاب مؤلف الجليزي يديهي أن الرسول ﷺ نقل الإسلام عن اليهودية

طالب مجمع البحوث الإسلامية
بالأزهر بمنع نشر وتداول كتاب
«اليهودي الإله والتاريخ» باللغة
الإنجليزية للكاتب ماكس اي ديومنت
وذلك لهجومه السافر على الإسلام
وأدعائه أن الرسول ﷺ أسس دينه على
أساس دين اليهود.

وأكد التقرير الذي وصفته لجنة عليا
من كبار علماء الأزهر أن الكتاب يدعي
أن محمدية - أي الإسلام - من صنع
الرسول ﷺ، ويدعي الكاتب أن معصداً
تشرب بروج الحماس اليهودية فأعلن أن
كل العرب من ذرية إبراهيم.
كما ادعى الكاتب أن القرآن الكريم
كتبه «محمد» ﷺ، وأن الرسول كان

• كتاب «ليلة الضلوع» مؤلفه النكرة يتناول على القرآن الكريم وعلى الرسول ﷺ

الكريم «يكتاب هلوسة» - حاشا لله
طالب مجمع البحوث الإسلامية
بالأزهر من الجهات المسؤولة بالدولة
يمنع دخول كتاب «ليلة الضلوع» لهجومه
الوقح على الإسلام، كما شدد المجمع
في طلبه على عدم تسرب أي نسخ من
هذا الكتاب إلى داخل السوق المصري.
وأوضح التقرير الذي وضعته لجنة
عليا من أعضاء المجمع تناول المؤلف
النكرة على النكرة الكريم بصورة
حقيرة، حيث أطلق على القرآن الكريم
لفظ «كتاب الهلوسة» - حاشا لله - كما
أن الرسول ﷺ الذي لا ينطق عن هوى -
أنه أصابه النسيان وفقدان الذاكرة
والمحو، بل والجنون قبل تلاوته للقرآن
الكريم، حيث يدعي كذباً بصورة
واضحة أن الرسول ﷺ لا رسولاً ولا
نبياً... ويستمر هذا الكاتب في هجومه
على الرسول ﷺ، حيث يصف الرسول
بأن الجسد والجنس والإغراء هو
المحرك والمفسر لكل تجليات «ليلة
الفلق»، ويدعي أن الرسول ﷺ تعامل
مع السيدة خديجة رضي الله عنها ومع
إبنائها ودعمها للدعوة الإسلامية
ولرسول الله في زاوية الجسد -جسد
خديجة- على نحو يجعل الجسد
والجنس هو المحرك له!!

رفض كتاب أمريكي جديد يسيء للسلطان ﷺ

رفض مجمع البحوث الإسلامية
بالأزهر التصريح بنشر كتاب مؤلف
أمريكي يدعى جيمس اي لنديماس
بعبارة «الحياة اليومية في العالم
الإسلامي خلال العصور الوسطى»،
وأوضح في تقرير أعد حول الكتاب أن
مؤلفه تعمد الإساءة للإسلام ورسوله
ﷺ باقتراءات كاذبة منها أن الشريعة
الإسلامية عمل بشري من اجتهادات
النبي ﷺ وليست وحياً من السماء،
وادعى المؤلف أيضاً أن الشريعة عمل
دنيوي، وأن القرآن الكريم ليس وحياً
من الله سبحانه وتعالى ولكنه من تأليف

● مؤلف أمريكي يدعى جيمس اي لندساس يتعمد الإساءة للرسول ﷺ بافتراءات كاذبة ويدعي بأن الشريعة الإسلامية عمل بشري من اجتهادات النبي ﷺ وليست وحياً من السماء

● كاتب كتاب «الشيوخ المودرن وصناعة التطرف الديني» من اتباع فكر نوال السعداوي، وينتمي للطائفة الخامسة الذي يطعن في الإسلام، وفي كتابه يطالب بإباحة الزنا

المطالبة بمنع تداول كتب تروج للسحر والشعوذة

طالب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر السلطات الأمنية المسؤولة بمنع تداول عدة كتب تروج للسحر والشعوذة وكيفية الاستعانة بالجان، وأكدت تقارير لجان المجمع التي شكلت لفحص هذه الكتب أن المشتغل بموضوع تحضير الجان ليس بمسلم، لأن طاعة هؤلاء الجان والاعتقاد أن الجن يعلمون الغيب كفر بالنص القرآني.

وكانت عدة جهات مسؤولة بالدولة قد قدمت هذه الكتب لمجمع البحوث الإسلامية لفحصها وإبداء الرأي حولها.

المطالبة بمنع كتاب يطالب بحرية الزنا ويهاجم الحجاب

طالب مجمع البحوث الإسلامية بعدم نشر وتداول كتاب «الشيوخ المودرن وصناعة التطرف الديني» لمحمد فتوح وتقديم د. منى حلمي كريمة د. نوال السعداوي، والكاتب أحد اتباع فكر نوال السعداوي وينتمي للطائفة الخامسة الذي يطعن في الإسلام من الداخل.

والكتاب كما جاء في تقرير مجمع البحوث، هو مجموعة من الاعتراضات المخالفة لثوابت الإسلام، وخلط متعدد بين مقررات الإسلام وبين الانحرافات المعيشية ونسبت هذا الخلط إلى الإسلام، وطالب الكتاب في صفحة ١٨ بإباحة الزنى وجعله حقاً مثل الماء والهواء، حيث يقول: «يجب إقرار الزنى كحق من حقوق الإنسان اقتداء بفرنسا»، حيث ينادي العالم الآن بحقوق الإنسان، وطالب الكتاب بالسعي نحو فرنسا في الإقرار بالزنى كحق من حقوق المواطنين. ولم يسلم «الحجاب» من مثل هذه الكتابات، حيث هاجم الكتاب حجاب المرأة المسلمة واصفاً إياه بالجهل والجمود، والردة الحضارية، بالإضافة إلى وصفه

مشككة في الإسلام أمثال نصر حامد أبوزيد، كما أن الكتاب -كما أكد تقرير لجنة الفحص- من أوله لآخره يشكك المؤمنين في دينه.

الموافقة على طباعة كتاب باللغة الألمانية

وافق المجمع على طبع وتوزيع كتاب «محمد ﷺ» للمؤلف الفرنسي إميل دير مينغيم وتوزيعه على أوسع نطاق، وقد ترجم الكتاب من الفرنسية إلى الألمانية، ويتحدث عن حياة الرسول ﷺ في طفولته وشبابه، وتحدث عن الوحي والرسالة وكذلك نزول القرآن الكريم وحياً من عند الله.

وأوضح التقرير أن هذا الكتاب يعد من نوازل الكتب الجيدة التي تعرف الإسلام ترميزاً موضوعياً شاملاً مختصراً، وهو الكتاب الوحيد -حسب رؤية لجنة الفحص- الذي يعتمد على المصادر الإسلامية الصحيحة والرؤية الإسلامية السديدة، الأمر الذي أدى بعملاء المجمع إلى الاستغراب من كتابات رجل غير مسلم ولكنه منصف، ورجل آخر من جلدتنا ولكن يشكك في عقيدتنا.

للمسلمات المحجبات بأوصاف غير لائقة، فهي صفحة ٢٩ وصفة ١٢١ يتعمد الكاتب الاستهزاء بحجاب المرأة المسلمة، رغم أن هذا الحجاب الشرعي هو من ثوابت الدين التي جاء بها القرآن الكريم.

ويؤكد التقرير أن الكاتب طالب بإباحة الاجتهاد لكل واحد، بمعنى من حق كل إنسان مسلم أن يجتهد في الدين سواء كان عالماً أو صانعاً وغير ذلك... فكل من هب ودب من حقه الاجتهاد في دين الله.

وهي نظرة لم يقلها إلا أعداء الإسلام يطالب الكاتب أن يتخلى المسلمون عن العداء لأهل الأديان الأخرى، وكان الإسلام والمسلمين هم دائماً بادئوا العداء مع الآخرين... فيقول في صفحة ٩٧: «يجب على المسلمين التخلي عن عدائهم، فإن الإسلام هو دين الحق والأديان كلها حق»، ومعنى ذلك أن الإسلام والمسلمين لا يعترفون بالأديان الأخرى وذلك يحاربونهم.

المطالبة بمصادرة كتاب مؤلف مصري والموافقة على توزيع كتاب لفكر فرنسي منصف

أوصى مجمع البحوث الإسلامية بمصادرة كتاب «النسخ في القرآن» لسيد القمني لتعمده التشكيك في العقيدة، واعتماداً على مصادر



من هادي النبوة

عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نَقُّوا وَهَذَّبُوا أُذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَأَحْدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَذَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

إن من لا يرحم لا يرحم

عن ابن الكلبي عن أبيه قال: وقد قيس بن عاصم على رسول الله ﷺ فسأله بعض الأنصار عما يتحدث به عنه من الموعودات اللاتي وأدهن من بناته فأخبر أنه ما ولدت له بنت قط إلا وأدها ثم أقبل على رسول الله ﷺ - يحدثه فقال له: كنت أخاف سوء الأعدوة والفضيحة في البنات فما ولدت لي بنت إلا وأدهتها وما رحمت منهن مومودة إلا بنية لي ولدها أمها وأنا في سفري هذفتها إلى أخوالها فكانت فيهم، وقدمت فسألت عن الحمل فأخبرتني المرأة أنها ولدت ولداً ميتاً..!

ومضت على ذلك سنون حتى كبرت الصبية وبعثت فزارت أمها ذات يوم فدخلت فرايتها وقد ضفرت شعرها وجعلت في قرونها شيئاً من الطيب ونظمت عليها ودعاً والبستها قلادة عقيق وجعلت في عنقها قلادة بلع فقلت من هذه الصبية؟ فقد أعجبني جمالها وعقلها فهيك ثم قالت هذه ابنتك، كنت أخبرتك أني ولدت ولداً ميتاً وجعلتها عند أخوالها حتى بلغت هذا المبلغ فأمسكت حتى إذا كانت أمها في شغل عنها أخرجتها يوماً فحفرت لها حفيرة فجعلتها فيها وهي تقول: يا أبت ما تصنع بي؟ وجعلت أقذف عليها التراب وهي تقول: يا أبت أمطلي أنت بالتراب؟ أتاركي أنت وحدي ومنصرف عني؟ وجعلت أقذف عليها التراب حتى وأريته وانقطع صوتها فما رحمت أحداً ممن وأريته غيرها فدمعت عينا النبي ﷺ - ثم قال: (إن هذه لقسوة وإن من لا يرحم لا يرحم).

علامات فارقة

سئل أبو بكر الشبلي: ما علامات العارف؟ قال: صدره مشروح، وقلبه مجروح، وجسمه مطروح. قيل: من العالم؟ قال: من عرف الله، وعمل بما علمه الله، وأعرض عما نهاه الله. قيل: فمن الصوفي؟ قال: من صفا قلبه، ورعى الدنيا، وجفا الهوى، واتبع المصطفى. قيل: فما التصوف؟ قال: التآلف والإعراض عن التكلف، وأحسن منه تصفية القلوب لعلام الغيوب. وأحسن منه، والتعظيم لأمر الله، والشفقة على عباد الله. وأحسن منه، من صفا من الكدر، وخلص من المكر، وامتلأ من الفكر، وتسأوى عنده الذهب والحجر.

الرجل الصالح

وقع بين الأعمش وامراته وحشة فسال بعض أصحابه أن يصلح بينهما، فقال الرجل لامرأة الأعمش: هذا سيدنا وشيخنا أبو محمد فلا يزهدنك فيه عَمَشُ عَيْنَيْهِ وَخُمُوشَةُ سَاقَيْهِ وَضَعْفُ رِجْلَيْهِ وَفَزَلُ رِجْلَيْهِ وَجَمَلُ يَصْفُ، فقال الأعمش: فَمَ عَنَا قَبْلَكَ اللَّهُ فَقَدْ ذَكَرْتَ لَهَا مِنْ عِيُوبِي مَا لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ.





ما أعظم جنود الله؟

سُئِلَ الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام): ما أعظم جنود الله؟ قال: إني نظرت إلى الحديد فوجدته أعظم جنود الله.. ثم نظرت إلى النار فوجدتها تذيب الحديد فقلت النار أعظم جنود الله. ثم نظرت إلى الماء فوجدته يطفئ النار فقلت الماء أعظم جنود الله. ثم نظرت إلى السحاب فوجدته يحمل الماء فقلت السحاب أعظم جنود الله. ثم نظرت إلى الهواء وجدته يسوق السحاب فقلت الهواء أعظم جنود الله. ثم نظرت إلى الجبال فوجدتها تعترض الهواء، فقلت الجبال أعظم جنود الله.

ثم نظرت إلى الإنسان فوجدته يقف على الجبال وينهتها، فقلت الإنسان أعظم جنود الله.

ثم نظرت إلى ما يُقعد الإنسان فوجدته النوم، فقلت النوم أعظم جنود الله. ثم وجدت أن ما يذهب النوم فوجدته الهم والنم، فقلت الهم والنم أعظم جنود الله.

ثم نظرت فوجدت أن الهم والنم معلهما القلب فقلت القلب أعظم جنود الله، ووجدت هذا القلب لا يطمئن إلا بذكر الله فقلت أعظم جنود الله ذكر الله ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

من أفرح الرسول

تروي فاطمة بنت قيس قصة هذا الخبر، فتقول: (إن رسول الله ﷺ صعد المنبر فضحك، فقال: إن تميمة الداري حدثني بحديث ففرحت به فأحببت أن أحدثكم، حدثني أن ناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة ناشرة شعرها، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرينا، قالت لا أخبركم ولا أستخبركم، ولكن أئثوا أقصى القرية فإن ثم من يخبركم، فأتينا أقصى القرية فإذا رجل موثق بسلسلة، فقال: أخبروني عن عين زعر (قرية من قرى الشام)، قلنا: ملأى تدهق، قال: أخبروني عن البحيرة، قلنا: ملأى تدهق، قال: أخبروني عن نخل بيسان (في شمال فلسطين) هل أطلعكم؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني عن النبي هل بعث؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني كيف الناس إليه قلنا: سراع، قلنا: فما أنت؟ قال: إنه الدجال وإنه يدخل الأمصار كلها إلا طيبة، وطيبة «المدينة».

خير الوصية

● قال رجل لحاتم الأصم (عليه السلام): أوصني بشيء أتصل به إلى باب الله سبحانه وتعالى، فقد عزمتم على سفر الحج. فقال: يا أخي، إن أردت أنيساً، فأجعل القرآن أنيسك، وإن أردت رفيقاً، فأجعل الملائكة رفقاءك، وإن أردت حبيباً، فאלله سبحانه يتولى قلوب أحبائه، وإن أردت الزاد، فالحقيق بالله سبحانه وتعالى نعم الزاد، وأجعل البيت قبلة وجهك، وطف بسرك حوله.

● وقال عطاء السلمي لعمر بن يزيد السلمي: أوصني، فقال: يا عطاء، الدنيا بلاء في بلاء مع هوى النفس ومقارنة الشيطان، والآخرة بلاء في بلاء مع الموافقة والحساب. فإيا لها من نفوس مضطربة فيما بينهما، فحتى متى تسهو وتلمب وملك الموت في طلبك لا يففل عنك، والملائكة يكتبون عليك أنفاسك. قال: فخرّ مغشياً عليه.





أمريكا تصعد الحرب ضد العالم الإسلامي في الصومال

■ أمريكا تشار لجنودها في السابق بالطائرات المقاتلة، التي قذفت

حممها على جيع وحفاة الشعب الصومالي

في أجواء إنكار واستنكار من أوساط عالمية كثيرة منها الأمين الجديد للأمم المتحدة وبعض الدول الغربية (عدا بريطانيا ورئيس وزرائها بلير، انطلقت الطائرات المقاتلة القاذفة من حاملة الطائرات «أيزنهاور» لتقذف حممها الإجماعية على (جيع وحفاة ورماة الإبل والشاة في الصومال المسلم) - انتقاماً لإهانتها السابقة منذ سنوات، حيث خرجت من الصومال مدحورة منومة منهزمة، بعد أن تكل شعبي بالمعتدين، وقد سلطت على الشعب الصومالي - ذيلها أثوباء بغطاء حقير صميل - كما فعلت في أفغانستان والعراق، وتحاول الآن أيضاً في فلسطين، وقد يتبع السودان، والله أعلم من بعد(991)



• الصومال ستتحول إلى مقبرة جديدة لقوات أمريكا وحلفائها وعملائها، وستكون محضاً جديداً لقوات المقاومة والجهاد الإسلامي

الأسافين بينهم! ونظراً المدعو «جاجاباتي» أحد المشاركين في الدراسة، لمزل الإسلاميين (وقد انكسرت كثير من رغباته في شكل أوامر على بعض نظم المنطقة) أما المدعو «غريغوري جوس» المشارك الآخر في الدراسة، فقد رأى تأجيل نشر الديمقراطية في العالم العربي إلى أن تصبح الدولة اليهودية أمراً مقبولاً في المنطقة ويتم التطبيع معها، وقد يكون هذا وأمثاله - في يوم من الأيام - أحد أهم شروط المشاركة في العمليات التي يسمونها ديمقراطية!!

إدارة بوش المتصهنية تصر على تقديم مصلحة

الدولة الصهيونية

وفي الشأن الأمريكي أيضاً، تجاهل إدارة «بوش» تقرير (بيكر هاميلتون) الذي قدم حلولاً قريبة إلى المعقول لإخراج أمريكا من ورطاتها وحفظ ماء وجهها، - كما تجاهلت «مسيحات كارترة» الذي أكد أن مشاكل العراق وفلسطين ونحوها لا تحل عسكرياً، وبالعكس قررت إدارة بوش زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق، ورفضت رايس - وزيرة الخارجية الأمريكية - خلال زيارتها الأخيرة للمنطقة - ربط قضية فلسطين بالعراق، وهو ما أكد عليه تقرير بيكر هاميلتون، ورفضه اليهود بشدة، وانكسرت الرفض والحماية على الموقف الأمريكي المتصهني.

ومن المظاهر السلبيّة المزعجة في هذا الصدد الطواقم الجديدة، التي اختارها الرئيس - بدل الفاشلين السابقين لينضم الفاشلون الجدد إلى أسلافهم! - فقد اختار «الإرهابي المسماح جون فريوروني» - رئيس الاستخبارات الأمريكية السابق، وصاحب الخبرة العريقة في التصفيات والقتل، وتأسيس فرق الموت في أمريكا اللاتينية سابقاً وفي العراق حالياً! - حين كان سفيراً في موضعين، كما اختار بوش من طواقمها الجديدة مجموعة من المتآمرين والقتلة، مثل بيتر اوس وخليل زادة، والأميرال البحري مالك مايك، كمدير جديد للمخابرات الأمريكية «سي. آي. إيه» التي طالما تلطخت يدها بدماء أبناء وأحرار العالم الثالث، وأنشأت النظم والدكتاتوريات القمعية ضد شعوبها

وفي نفس الوقت انطلقت الطائرات الأمريكية لتندك المناطق السنية في بغداد والعراق لتمهد لقواتها البرية المشتركة مع قوات العملاء، لتدمر ما أمكن من السنة وديارهم، محاولة، أو متصورة ومغنية نفسها أن تصيب المقاومة في مقتل!!

لكن قال أمريكا وعملائها سيفيب - بالتاكيد بإذن الله تعالى وأمره - «والله غالب على أمره»، فستتحول الصومال إلى مقبرة جديدة لقوات أمريكا وحلفائها وعملائها، وستكون محضاً جديداً لقوات المقاومة والجهاد الإسلامي، وستساعد المقاومة الإسلامية في الصومال حتى يندم المعتدون على عدوانهم ويتمنوا أن لو لم يقوموا بخطواتهم تلك الحثيئة!! وكذلك - إن شاء الله - سيكون الوضع في فلسطين والعراق والسودان، وكل شبر من ديار المسلمين،

وحبال الكذب والعدوان قصيرة مبتوتة ومقروطة وحبل الله لا تقطع مرواً «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها».

إلى أن يأذن الله بطرد المتدين وتطهير كل العالم الإسلامي، وخصوصاً قلبه فلسطين والمقدسات من بقايا نجاساتهم وكيدهم. إن مناظر القتل والتدمير اليومي في ديار المسلمين ليس بالأمر البسيط ولا الذي ينسى بسهولة! وإن الذين يزعمون محاربة الإرهاب ويرتمدون خوفاً مما يسمونه (القاعدة)، إنما يوجدون بأفعالهم تلك الوحشية الحمقاء أشد الدوافع وأنسب المحاضن لما يخشون ويحاربون، فكل فعل رد فعل مساوٍ في القوة ومعاكس في الاتجاه، هذا قانون علمي هم أعرف منا به! وسنة من سنن الله في الكون!

تقارير ووصفات أمريكية لتحجيم الإسلاميين

وعزلهم!

وفي نفس الشأن أصدر «معهد واشنطن لمسياسات الشرق الأدنى» المقرب من اليهود في واشنطن تقريراً حرره «ديفيد شكينر» حاول فيه حل إشكالية تضارب نشر الديمقراطية، ومضود الإسلاميين عبر صناديق الاقتراع، وقبض التيارات الليبرالية، وقرق فيه بين المسلمين والإسلاميين، وخطط لدق

• غريغوري جوس، تأجيل نشر الديمقراطية في العالم العربي إلى أن تصبح الدولة اليهودية أمراً مقبولاً في المنطقة ويتم التطبيع معها



محاورة مع ملحدين

محاورة مع مدرّس فلسفة ملحد

الحلقة الأخيرة

وقل مثل ذلك من نطفة الحصان والجمال والفيل وغيرها من البهائم والطيور، فهل كان يمكن لأي عقل، مهما تطاول به الخيال أن يتصور ذلك مجرد تصور لولا أن هذا الأمر المعجز يحدث ويتكرر على مرأى الناس؟

ثم تابع مدرّس التربية الإسلامية حديثه فقال: إن معجزة الخلق هذه ليست قاصرة على الإنسان والحيوانات والبهائم، بل تشمل جثي النباتات.

فلو أخذت مثلاً حبة قمح وقيل للناس: إن هذه الحبة الصغيرة يكمن فيها ساق وأوراق وسنبلة وحب كثير، أو لو أخذت نواة تمر وقيل للناس: إن هذه النواة تكمن فيها نخلة بأسقة بكل ما تحويه، وقيل مثلاً ذلك عن سائر البذور التي تنبت منها أشجار كثيرة الأغصان متنوعة الثمار ومتفاوتة الأحجام والألوان والطعوم وتنبض بالحياة هل كان الناس يصدقون ذلك لولا أنهم

انتهينا في الحلقة السابقة من المحاورة بين مدرّس للتربية الإسلامية، ومدرّس للفلسفة في مدرسة ثانوية في بعض البلاد العربية التي ابتليت بضرة من الزمن بظهور أصحاب الفكر الماركسي الملحد، وكان مدرّس الفلسفة المشار إليه يعمل على نشر الأفكار الإلحادية بين الطلاب في المدرسة انتهينا في الحلقة السابقة إلى ما أشار إليه مدرّس التربية الإسلامية من معجزة خلق الإنسان في أحسن تقويم من نطفة خطيرة لا ترى بالعين المجردة، لو أخذت وقيل للناس: إن هذه النطفة يكمن فيها إنسان سوي كامل الأعضاء، ومفكر ومريد إلى آخر صفات الإنسان العاقل فهل كانوا يصدقون ذلك؟

• البشر الذين استطاعوا صنع بيضة بموادها حتى يصعب على الإنسان أن يميز بينها وبين بيض الدجاج عجزوا عن وضع الحياة في البيض الذي صنعوه

● دور البشر لا يتعدى حراثة الأرض وإلقاء البذور فيها ثم تسليط الماء عليها، أما خروج النبتة من بذرتها ونموها شجرة ذات ساق وأغصان فهي من صنع الله عز وجل

نشاء لإعلائه خطأ فظنتم
تفكسون* إنا المفرسون* بل نحن
مخرومون*.

إن الله عز وجل هو الذي يعطي النبات
بنياته ولطفه منذ خروجه من الرقيم إلى
أن يورق ويزهو ويثمر ويؤتي أكله بإذن ربه،
تماماً كما يعطي بنياته ولطفه النطفة التي
تمنئ منذ تكون الخلية الأولى إلى أن
يكمّل خلق الجنين سوياً ..

كما أن البشر عاجزون عن حماية النبتة
من التلف كذلك هم عاجزون عن حماية
الجنين من الّا يكمل خلقه ويكون سقطاً
فيخرج من الرحم ميتاً قبل تمام خلقه، كما
أنهم عاجزون عن أن يحصوا أجهزتهم
الجسدية أو أعضائهم من التلف أو أن
يردوا للجسم ما ذهب من أجهزته أو
أعضائه؟

قال تعالى: ﴿قل أرايتم إن أخذ الله
سبعكم وأبصاركم وختم على
قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به
انظرو كيف نصرف الآيات ثم هم
يصدقون﴾ المائدة/ ٥٤،
أي يعرضون.

ثم التفت مدرس التربية الإسلامية إلى
مدرس الفلسفة، وقال له: ماذا تقول يا
استاذ؟ هل الطبيعة صنعت شيئاً من هذه
المعجزة في خلق الإنسان أو في خلق
النبات؟ وهل تستطيع الطبيعة أن تحمي
أجهزة الجسم الإنساني أو أعضائه من
التلف أو أن تحمي النبات من التلف؟ وإذا
كانت تستطيع أن تفعل شيئاً فأي جزء منها
هو الذي يفعل ذلك؟ أي نجم أو كوكب أو
جبل أو حجر أو بحر أو نهر هو الذي يفعل
ذلك؟

هاستك مدرس الفلسفة ولم يتكلم
بكلمة واحدة وقد بدا عليه الحرج والضيق.
ثم أتى مدرس التربية الإسلامية
مناظرته، وقد سرس الأذان فخرج إلى
المسجد لصلاة الظهر والحمد لله الذي تتم
بنيته الصالحات.

* مدرس السمرة النبوية، والخفاة الإسلامية،
والاشتراق بجامعة طيبة (سابقاً) بالمدلة المنورة

عهده وورثه يتكرر أمامهم صباح مساء؟
والسؤال الآن من أين جاءت الحياة لهذا
النبات ولهذا الأشجار وقد نبئت من بذور
جامدة لا حياة فيها، وهي في تربة جامدة
لا حياة فيها، كما أن الماء الذي سقيت به لا
حياة فيه؟!

فقال مدرس العلوم: موجهاً كلامه إلى
مدرس التربية الإسلامية: لكن في البذور
الموجودة في التربة أو التي يزرعها الإنسان
حياة كامنة، وهي ليست ميتة كما تقول.

فأجاب مدرس التربية الإسلامية ومن
أين جاءت تلك الحياة إلى تلك البذور؟ ومن
الذي جعلها كامنة فيها لا تموت حتى إذا
وضعت في التربة وسقيت بالماء نبئت
وظهرت فيها تلك الحياة الكامنة؟ هل
الإنسان هو الذي وضع فيها الحياة؟

وإنت تعلم أن العلم اليوم تقدم تقدماً
كبيراً، ولعل المختصين يستطيعون أن
يصنعوا حبة قمح أو فاصولياء أو فول أو
سوى ذلك، فليصنعوا هذه الحبة بموادها
التي فيها وبالنسب ذاتها، ثم يزرعوها في
الأرض، وليسقروها بالماء وليحيطوها بكل
الظروف الملائمة للإنبات هل تبنت؟

ثم دعني أذكرك بشيء لعل لا تجهله،
وهو إن العلماء صنعوا بيضاً كبيض الدجاج،
ثم وضعوه في فراخة البيض مع غيره من
بيض الدجاج ووضعوا بيضه تحت دجاجة
معيضة، فوجدوا أن بيض الدجاج أفرخ
وخرجت منه أفرخ الدجاج، سواء الذي
وضع في الفراخة أو تحت الدجاجة، لكن
البيض المصنوع لم يفرخ ولم تخرج منه ولا
فرخ ويقي على حاله فماذا يعني هذا؟

الأيض أن البيض الذي صنعه الإنسان
يفتقر إلى الحياة الكامنة التي خلقها الله
تعالى في بيض الدجاج؟ وأن البشر الذين
استطاعوا صنع بيضة بموادها حتى يصعب
على الإنسان أن يميز بينها وبين بيض
الدجاج معجزون عن وضع الحياة في البيض
الذي صنعه؟ وأن الحياة سواء كانت كامنة
أو ظاهرة هي من خلق الله عز وجل وحده
وأن الله تعالى الذي خلق الحياة الكامنة في
بيض الدجاج هو الذي وضعها في بذور
النبات؟

ثم خاطب مدرس العلوم فقال له: ماذا
تقول؟ من أين جاءت الحياة الكامنة إلى
بذور النبات وبيض الدجاج؟
فقال مدرس العلوم: إنها من خلق الله
تعالى ولا شك.

ثم تابع مدرس التربية الإسلامية حديثه
فقال: لو تركنا أمر الحياة التي تظهر في

النبتة التي تخرج من البذرة ونظروا في
كيفية خروج النبتة أو الشجرة من بذرتها
حتى تثمر وتؤتي أكلها بإذن ربه لربنا فيها
أمراً مدهشاً، بل معجزة وآية واضحة
الدلالة على أن غاية الله تعالى هي التي
تتولى خطاها منذ تحرك الرقيم ونموه في
البذرة إلى أن تظهر النبتة أو الشجرة فوق
سطح الأرض وتورق وتثمر وتغطي أكلها
بإذن ربه، كما هو الشأن في نمو الجنين
في بطن أمه الذي تقدم الحديث عنه.

إن النبتة تخرج من البذرة وتجه إلى
الأعلى، أيّاً كان وضع البذرة واتجاه مخرج
النبتة منها، سواء كان للأعلى أو للأسفل أو
كان أفقياً فإن البذرة تنبته إلى الأعلى
وتسهر سير المائل المار في بطريق لا
تخطئه، ولا تعرف عنه شيئاً أو شمالاً ولا
تتوقف عن متابعة السير في طريقها حتى
تصل إلى هدفها المرسوم لها، فتشق الأرض
وتقف على ساقيها وتورق وتزهو وتثمر.
وتؤتي أكلها بإذن ربه سبحانه.

والسؤال هنا: من خلق الرقيم في النبتة
وأخرج منه النبتة حين لامسها الماء؟ ومن
ألم النبتة أن تسير إلى الأعلى لتلتق التربة
حتى تورق وتثمر وتؤتي أكلها؟

هل يستطيع إنسان أن يزعم أنه هو
الذي فعل ذلك؟ أو أن الطبيعة فعلت ذلك
مثلة في أجزائها من الكواكب والتجم
والجبال والأحجار والبعار والأنهار؟

قال تعالى: ﴿أفأرايتم ما يُدْعُونَ
أأنتم تزعمونه أم نحن الزاعمون﴾.

إن دور البشر لا يتعدى حراثة الأرض
وإلقاء البذور فيها، ثم تسليط الماء عليها إن
لم تخلقه ليس للبشر، أما الإنسان فخرج
النبتة من بذرتها ونموها حتى تكون نبتة أو
شجرة ذات ساق وأغصان مورقة وذات
أزهار وثمار. إن هذا كله من صنع الله عز
وجل وخلقه ليس للبشر ولا غيرهم دخل
فيه، وهم أعجز من ذلك، وليس هذا
وحسب بل هم أعجز من أن يحصوا هذه
النبتة أو الشجرة من التلف سواء كان ذلك
قبل أن تورق وتزهو أو كان بعده وقبل أن
تثمر وتؤتي أكلها.

قال تعالى: ﴿أفأرايتم ما يُدْعُونَ*
أنتم تزعمونه أم نحن الزاعمون* لو

رجال بكوا من خشية الله

بقلم: سليمان خالد الرومي

بكوا من خشية الله

البكاء رحمة من عند الله سبحانه وتعالى والبقاء عبادة، والعين التي تبكي من خشية الله لا تدخل النار كما جاء في الحديث النبوي، قال ﷺ: «لا يلع النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وابن ماجه.

أخي المؤمن فالخوف من الله عز وجل يهذب القلب ويطفئ الشهوات ويزهد العابد في الدنيا الفانية ويرغبه في الآخرة الباقية ويطرد الشيطان. ونورد في صفحتنا بعض القصص للذين بكوا من خشية الله كي نستلهم منهم العبرة والعظة.

بكاء سيدنا محمد ﷺ

كان رسول الله ﷺ إمام الماعدين له

والمتقين لله والخاشعين لله، فهو خير ولد بني آدم على الإطلاق، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، قال ذات يوم للصحابي عبد الله بن مسعود ﷺ: اقرأ علي.

أي اقرأ علي القرآن، قال ابن مسعود أقرأ عليك وعليك أنزل.

قال: إني أحب أن أسمعه من غيري. فقرأ ابن مسعود ﷺ سورة النساء والرسول يستمع إليه بخشوع وإنصات حتى إذا بلغ قوله تعالى: ﴿كَيْفَ إِذَا جُنَّا مِنْ كُلِّ أمةٍ بشميداً وجننا بك على هؤلاء شبيداً﴾ النساء/٤١.

قال: حسبك (أي كيفك ذلك). قال ابن مسعود: فالتفت فإذا عيناه تنرفضان. رواء البخاري في صحيحه.

أبو هريرة يبكي من خشية الله

أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر

الدوسي ﷺ وقد كناه الرسول ﷺ بهذا الاسم «أبو هريرة» لأنه رآه يعمل هرة في كفه -قطه- فقال له يا أبا هريرة.

أسلم أبو هريرة عام خيبر وشهد تلك الغزوة مع الرسول ﷺ ثم لزمه وحفظ ما سمعه منه فكان أكثر أصحابه رواية للحديث دما له رسول الله ﷺ فقال: «اللهم حبيب عبدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبيب إليهم المؤمنين» رواء مسلم عن مسلم بن بشر قال: بكى أبو هريرة في مرضه فقيل له ما يبكيك يا أبا هريرة؟ قال: إني لا أبكي على دنياكم هذه، إنما أبكي لبعد سفري وقلة زادي وقد أصبحت في صمود ومهبط على جنة أو نار فلا أدري إلى أيهما يسلك بي.

بكاء الأصحاب من خشية الله

ذكر ابن الجوزي عن أشعث الحداني قال: انطلقوا إلى حبيب أبي محمد تسلم عليه.

ثمانية عشرة سنة، وكان أعلم الصحابة بالحلال والحرام قال عنه النبي ﷺ: «إن معاذ بن جبل إمام العلماء رتبة» أخرجه الحاكم أي في رتبة الدرجة والمنزلة.

عن أبي عمر ﷺ قال: مر عمر بمعاذ بن جبل وهو يبكي فقال ما يبكيك؟

فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ: «إن أدنى الرياء شرك وأحب العبيد إلى الله تبارك وتعالى الأتقياء الأخفاء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يبرهوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم» أخرجه الحاكم.

عمر يبكي من خشية الله

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ الخليفة الثاني الراشد رغم شدته وقوته وحزمه: إلا أنه كان كثير البكاء من خشية الله وخاصة عند سماع القرآن الكريم.

عن عبيد بن عمير ﷺ قال صلى بنا عمر بن الخطاب صلاة الفجر فافتتح سورة يوسف فقرأها حتى بلغ ﴿وَأَبْيَضُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يوسف/ ٨٤، بكى حتى انقطع فركع.

وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: سمعت نضيف عمر وأنا في آخر الخُصُوف في صلاة الصبح وهو يقرأ يوسف حتى بلغ ﴿وَأَبْيَضُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يوسف/ ٨٦.

وعن هشام بن الحسن قال: كان عمر يمر بالآية تخفقه فيبكي حتى يسقط ثم يلتزم بيته حتى يهاد يحسبونه مريضاً.

وقودها الناس والحجارة

عن أنس بن مالك ﷺ قال: تلا رسول الله ﷺ ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ البقرة/ ٢٤.

فقال: أوقد عليها ألف عام حتى أحمرت وألف عام حتى أبيضت وألف عام حتى أسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ نهيها.

قال أنس: وبين يدي رسول الله ﷺ رجل أسود فهتف بالبكاء فقتل جبريل ﷺ فقال من هذا الباكى بين يديك؟ قال: رجل من الحبشة.

وأثنى عليه معروفاً قال: «إن الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وارْتَضَيْ عَنِ عَرْشِي لَئِيْكَ عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَتِي إِلَّا أَكْثَرَتْ ضَحْكُهَا فِي الْجَنَّةِ» أخرجه الحاكم والاصفهاني.

• قال عبيد بن عمير ﷺ:

صلى بنا عمر بن الخطاب ﷺ

صلاة الفجر فافتتح سورة

يوسف فقرأها حتى بلغ

﴿وَأَبْيَضُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ

فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ فبكى

حتى انقطع فركع

النور فجعل يقرأ ويفسر ويبكي فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلاماً مثل هذا لو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت.

ومن أبي رجاء قال: كان هذا الموضع مع ابن عباس مجرى الدموع كأنه الشراك البالي أي سير الفعل من كثرة البكاء.

معاذ بن جبل يبكي من خشية الله

معاذ بن جبل ﷺ صحابي جليل من الأنصار وأحد السبعين الذين شهدوا العقبة الكبرى من الأنصار وكان عمره

وذلك عند ارتفاع النهار، فخرج إليهم حبيب أبو محمد فأخذ في البكاء وأبكى من حوله فمأزأوا في البكاء حتى حضرت صلاة الظهر.

قال: فصلينا.. فأخذوا في البكاء فمأزأوا بكون حتى حتى حضرت العصر.. فمأزأوا بكون حتى حضرت المغرب ثم أدنينا حمارة فركب، فقال لنا: إن ناساً ينهون عن هذا؟ فأطعمهم.

فلنا له: أنت أعلم.

قال: إذن والله لا أطعمهم.

قلت: قد يرى البعض أن مثل القصص فيها الكثير من المبالغة، ولكن هذا الزمان الذي كثر فيه العباد والزهاد بأرض العراق والشام كان مثل تلك الأمور من المعتاد حتى أن جماعات كانت تجلس للبكاء والتوبة مثل جماعة البكاكين وغيرهم.

ابن عباس يبكي من خشية الله

عبدالله بن عباس ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ وترجمان القرآن وأحد فقهاء الصحابة ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ودعا له رسول الله ﷺ فقال: «والله فقه في الدين وعلمه التأويل»، رواه أحمد بن المنذ.

قال أبو وائل: خطبنا ابن عباس وهو أمير على الموسم -أي الحج- فافتتح سورة



في محاولة لتحقيق السلام في الجنوب التايلاندي المسلم رئيس الوزراء يدعو لتدريس مواد إسلامية في مدارس الجنوب



قتلى من مسلمي تايلاند

«إقليم فطاني يقع بين تايلاند وماليزيا ويضم ١٨٪ من سكان تايلاند (حوالي ٨.٥ ملايين مسلم) تنشط فيه منذ عشرات السنين حركة إسلامية قوية تدعو لإنشاء دولة إسلامية

والتدريس بلفة يلاوي في المدارس المسلمة في الماضي، معتبرة أن الأكثر أهمية هو أن يتعلم السكان المحليون أن يكونوا «تايلنديين»، ويتحدثوا اللغة التايلندية، وأن يكونوا بوذيين ويعتبرون الملك، وجاء نقص المساحة المخصصة للدراسات الإسلامية في المدارس الحكومية بتايلاند في الجنوب اضطر العديد من المسلمين إلى إلحاق أبنائهم بمدارس إسلامية خاصة، ولكن التعليم في المواد الدينية أفل بشكل عام من المدارس العامة.

وفي ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٤، ظهر نحو ٢٠٠٠ مسلم أمام أحد مراكز شرطة ولاية ناراثيوات ذات الأغلبية المسلمة في جنوب تايلاند، احتجاجاً على حملات الاعتقالات التي تجري بشكل منظم ضد المسلمين، وأخيراً اعتقال ٦ مسؤولين محليين مسلمين في جنوب البلاد، فتدخلت قوات الجيش والأمم المتحدة بالتدخل بالذخيرة الحية لقمع المظاهرة، وقتلت ٦ مسلمين وجرحت المئات، واعتقلت أكثر من ١٢٠٠ مسلم.

إقليم فطاني الذي يقع بين تايلاند وماليزيا ويضم ١٨٪ من سكان تايلاند (حوالي ٨.٥ ملايين مسلم) تنشط به منذ عشرات السنين حركة إسلامية قوية تدعو لإنشاء دولة إسلامية تضم الإقليم (بالا) وباتاني وناراثيوات) ذات الأغلبية المسلمة في الجنوب، وهناك مفاوضات مستمرة بين

دعا رئيس الوزراء التايلاندي سورابود شولانونت، إلى تدريس مواد دينية إسلامية في كل المدارس العامة بجنوب البلاد ذي الأغلبية المسلمة. ويمثل هذا الإجراء محاولة لتحقيق السلام في المنطقة التي قتل فيها ٢٠٠٠ شخص خلال السنوات الثلاث الماضية.

واقترح شولانونت خلال زيارة له لأقاليم أقصى جنوب البلاد التي مزقتها الصراع، وهي ناراثيوات وباتاني وبالا بالسعي للحصول على مساعدة دولة ماليزيا المجاورة في وضع مناهج دراسية من المرحلة الابتدائية وحتى الكليات الجامعية في المنطقة لتلبية الاحتياجات التعليمية للسكان.

وقال: «كلفت وزارة الخارجية التنسيق مع الحكومة الماليزية، ودراسة ما إذا كانت المناهج في التعليم الابتدائي تحتاج إلى تحسين، وتبحث الحكومة تعيين خريجي جامعات متخصصين في الإسلام للمشاركة في التدريس في المدارس الحكومية في المنطقة.

وكان جنوب تايلاند قبل ٢٠٠ عام يعرف باسم سلطنة فطاني المستقلة الإسلامية، قبل أن تهرمها بانكوك. وأكثر من ٨٠ في المائة من السكان وعندهم مليوناً نسمة في الأقاليم الثلاثة مسلمون، ويتحدثون البايوي وهي لهجة محلية أقرب إلى لغة المالاي.

وفرضت الحكومة التايلاندية ذات الأغلبية البوذية التي تتخذ من بانكوك مقراً لها قيوداً على الدراسات الإسلامية

الحكومة التايلاندية البوذية، وهؤلاء المسلمين تصل لحد الانتهاكات الصارخة لحقوقهم وتمذيبهم، وسبق أن أصدرت منظمات دولية تقارير عن اضطهاد مسلمي فطاني، كان آخرها تقرير لجماعة هيومان رايتس ووتش الحقوقية ومقرها نيويورك دعت فيه تايلاند لبدء تحقيق فيما سمته ضرورة «المستوى المرتفع من القوة المميتة» في التعامل مع احتجاجات المسلمين، حيث اختارت أسلوب القوة في كل مرة وهدمت. في أحداث إبريل (نيسان) الماضي. مسجد «كروي سي» على رؤوس المسلمين داخله وحشدت فرقتين مدرمتين كاملتين في الإقليم لإرهاب المسلمين.

وتتميز مناطق جنوب تايلاند ذات الأغلبية المسلمة بأنها من المناطق المسيحية المهمة في البلاد، ويرتادها سياح غربيون بكثرة، خاصة أنها تقع على الحدود مع ماليزيا أكبر نفور آسيا تقدماً اقتصادياً، ولكن هذه السياح تربط بانتشار الرذيلة وتجارة الجنس، التي تنتشر في تايلاند بشكل وبائي، التي تضر حياة مسلمي الإقليم وتتناقض مع تعاليم دينهم.

النائب مجدلاني: حزب الله تحول لميليشيا قطاع الطرق تسعى لإرساء دولة الفقيه

وتحاولون الوصول إليه يدمّر لبنان، ومعه المقاومة والحزب ومؤسساته. وتابع: «نحن نقول لحزب الله وأتباعه: إنهم أضعف من أن يتحكموا بلبنان، وأكد أضعف من أن يدمروه؛ لذلك نقول لهم: حفاظاً عليكم وعلى كل لبنان، حكموا العقل والضمير، وأقرنوا القول بالفعل ولو مرة واحدة، في ما هو إيجابي. ودعا «مجدلاني» للحوار للاتفاق على حل شامل ومكامل قوامه: إقرار المحكمة ذات الطابع الدولي، وتأييف حكومة وحدة وطنية بالصفة المناسبة، على أن يتضمن بيانها الوزاري النقاط التالية: إعلان لبنان دولة مستقلة، ولكن طبعاً من دون الذهاب إلى مفاوضات سرية مع «إسرائيل» في سويسرا أو غيرها، وتسليم السلاح إلى الجيش اللبناني، وحل التنظيم العسكري والأمني».

وأشار إلى أن هذا الموضوع لا يشكّل أي إشكال لدى الحزب، كما ادعى أكثر من مرة أمينه العام، وذلك تنفيذاً لاتفاق الطائف، وتحقيقاً للمساواة في الحقوق والواجبات بين اللبنانيين. وإجراء انتخابات نيابية مبكرة في أجواء هادئة، بعيدة عن التهديد والوعيد، تقرر قوى سياسية تنقسم إلى أكثرية تحكم وأقلية تعارض، وهكذا تثبت أسس متينة وسليمة لدولة قوية حرة ديمقراطية، سيادة ومستقلة.

اتهم النائب اللبناني «عاطف مجدلاني»، «حزب الله» الشيوعي اللبناني، بأنه تحول إلى ميليشيا قطاع طرق تسعى لإرساء دولة ولاية الفقيه.



■ عاطف مجدلاني

مشيراً إلى أن «الجواب المستخلص من خطاب الأمين العام لحزب الله» واضح وصرح النهر: لا بد من إرساء قواعد دولة الولي الفقيه، ومرشدنا صار معروفًا.

ورأى «مجدلاني» أن مطلب المشاركة بثلث معطل ما هو إلا عنوان للوصول إلى الاستئثار بالسلطة، بعدما قبض «حزب الله» على رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب. وإذا ما أضفنا إلى هذا الاستئثار بالمفاصل الدستورية للسلطة، كذلك وجود جيش خاص بالحزب يتمتع بتدريب عال، وسلاح متطور، وجهاز أمني مخبراتي فعال، ومؤسسات اجتماعية ترويجية مساندة، فإننا نرى أن دولة الولي الفقيه قد أصبحت حقيقة واقعة.

وأضاف: «نقول بتواضع لحزب الله، إن ما تطالبونه

●● العراق ●●

حركة مجاهدي خلق: إيران أقامت شبكة من الإرهاب والقتل ولدينا أسماء ٣٢ ألف عميل مخبراتي إيراني ينشطون في العراق

ويعد فيلق القدس أحد مكونات الحرس الثوري الذراع المسلح للنظام الإيراني، وتعرض القائمة الاسمين العربي والإيراني لكل من هؤلاء العناصر: فضلاً عن أسمائهم السرية في العمليات وأرقام حساباتهم المصرفية المرتبطة بالشهر بالريال الإيراني.

وأوضح دبيران أن النظام الإيراني أقام شبكة من الإرهاب والقتل في العراق تشتمل في بغداد كماً في جنوب البلاد وشماله ووسطه. وكان المتخفي بلبسان الخارجية الأمريكية «شون ماكورماك» قد أعلن في وقت سابق أن إدارته لديها أدلة قاطعة على تورط إيران في العراق، خصوصاً أنه سيجري نشر جزء من هذه الأدلة قريباً.

كشفت حركة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة لآلها باسماء أكثر من ٣٢ ألف عراقي أكدت أنهم «عملاء لنظام الملائ» الإيراني في العراق، والذي يدمصهم بالمال والسلاح. وصرح جواد دبيران المتحدث باسم المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية (الجناح السياسي لمجاهدي خلق) في ألمانيا خلال مؤتمر صحفي بأن إيران تقوم بإرسال ملايين الدولارات نقداً كل شهر إلى العراق وتهريب أسلحة إليه.

وقال دبيران: إن هؤلاء العملاء «عناصر خائبة» في فلق التنصير، موضحاً أن حركة حصلت على هذه اللائحة المترية من هذه الشبهة، مؤكداً أن هذه اللائحة لا تتضمن سوى «أسماء» الذين «حفظهم» حركة «مجاهدي خلق» في إيران..

من هنا وهناك

■ قالت الأمم المتحدة أن أكثر من ٢٤ ألف مدني عراقي قتلوا في أعمال عنف خلال العام الماضي، على الرغم من تراجع عدد القتلى في آخر شهرين من عام ٢٠٠٦ بالمقارنة بشهري سبتمبر وأكتوبر.

وقال جيانى ماجازيني رئيس مكتب حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: إن ٢٦٤٥٢ مدنياً قتلوا وأصيب أكثر من ٣٦ ألفاً آخرين. وقتل ٦٢٧٦ شخصاً في نوفمبر وديسمبر منهم ٤٧٣١ في بغداد وحدها.

■ ■ ■

■ اعتقلت الشرطة المصرية (٢١٠) من طلاب جامعة الأزهر بسبب آرائهم واتهماتهم المعارضة للحزب الحاكم.

■ ■ ■

■ خفضت الحكومة المغربية حصص الدين الإسلامي في مدارسها إلى أدنى مستوى بحيث اقتصرت على سبعة واحة (حصاة) أو ساعتيين على أكثر تقدير (كل أسبوعين) بالرغم من احتجاج جهات كثيرة على ذلك، وعود سابقة مفايرة ومقابلة لذلك من المسؤولين، أي بزيادة الحصص لانقصاها.

■ ■ ■

■ (٦٧ ألف محاضر) عدد أعضاء المنظمة الدولية للمحاضرين الجامعيين في بريطانيا، والتي دعت في يونيو الماضي إلى مقاطعة المؤسسات الأكاديمية «الإسرائيلية» التي لا تتبرأ من الاحتلال «الإسرائيلي» وجرائمه في فلسطين. وقد وجهت مجموعة من أساتذة الجامعات في أوروبا والملكة المتحدة نداء إلى مقاطعة «إسرائيل» بسبب عدوانها على لبنان ومواصلة احتلالها للأراضي الفلسطينية، وأصدروا بياناً دعوا فيه الأوساط الأكاديمية في العالم كله إلى وقف تقديم الدعم والتعاون مع الجامعات «الإسرائيلية».

معهد أبحاث السياسة الأمريكية،

١٠٠ مليار دولار خسارة الاقتصاد بسبب رفض زيارة العرب



تكبد الاقتصاد الأمريكي خسائر بلغت نحو ١٠٠ مليار دولار، بالإضافة إلى تعطيل ٢٠٠ مركز عمل منذ هجمات ١١ سبتمبر، بسبب رفض القنصليات الأمريكية في

العالم العربي إصدار تأشيرات للراغبين في الزيارة لمدة زمنية معقولة.

وقد نشر معهد «أبحاث السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط» نتائج دراسة أعدتها بعنوان «رفض إصدار التأشيرات» عن حجم الأضرار والخسائر التي لحقت بالمصدرين الأمريكيين وبالصناعات ذات العلاقة بخدمات السياحة والسفر، ونظام التعليم العالي بسبب الصعوبات والعراقيل التي وضعتها السلطات الأمريكية والتقيود الصارمة التي فرضتها على طالبي التأشيرات في العالم العربي، في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

وتضمنت الدراسة عمليات التدقيق والمراجعة في طلبات التأشيرات المائدة لرجال الأعمال والطلاب والمسافرين بقصد السياحة والاستجمام من الدول العربية قد أسفرت عن شبه شلل خلال السنوات الخمس الماضية، الأمر الذي دفع بهؤلاء إلى البحث عن أماكن أخرى للتجارة والسفر.

●● الدنمارك ●●

المسلمون يشيعون جثمان الإمام أبو لين

شيع الآلاف من أبناء الجالية المسلمة بالدنمارك يشاركون في إهداء الجثثات المسلمة في الدول الأوروبية المجاورة جثمان الشيخ أحمد أبو لين أشهر وأقدم دعاة الدنمارك، والشخصية المحورية في إثارة قضية الرسوم المسيئة إلى الرسول محمد ﷺ وتوفي أبو لين من مستشفى عام في مستشفى هفيدوفر بعد صراع مع سرطان الرئة. ويغن أبو لين وهو أب لخمسة أبناء في المقبرة الإسلامية الجديدة في برويدي جنوب غرب كوبنهاجن.

وأعلن صديق الإمام الراحل الإمام عبد الواحد بدرسن، أن مسلمي الدنمارك خسروا صوتاً قوياً. وكان أبو لين قاطرة وقد كافح من أجل أن تكون للمسلمين مكانة في المجتمع الدنماركي ومن أجل اندماجهم مع صهيانة

ديهم، وكان أبو لين قد أثار غضب الطبقة السياسية الدنماركية وقسم من الرأي العام المحلي عندما جال على دول عربية عدة طالباً الدعم بمد نشر صحيفة «بولاند بوستن» الدنماركية الهيمنية ١٢ رسماً كاريكاتورياً مسيئاً إلى الرسول الكريم ﷺ. وحذر الخبير الدنماركي في الإسلام تيم ياتسن الدنماركيين من مغبة الحكم على أبو لين فقط من خلال نشاطاته في أزمة الرسوم الكاريكاتورية، وصرح ياتسن لتلفزيون «تي في نيوز» بأنه يجب النظر إلى أبو لين على المدى البعيد، إنه رجل شريف جداً وساهم في إعادة الاعتبار والكرامة للمسلمين مع العمل على اندماجهم.



المستنقع العراقي...

وأمریکا

بقلم: أحمد البدوي

أموال العراق تسقلت إلى جيوب الجمهوريين

كشفت صحيفة الإندبندنت البريطانية عن أن الشركة الأمريكية المكلفة بتقديم النصح لإدارة الرئيس «جورج بوش» حول إعادة تأهيل الصناعة البترو - كيميائية في العراق قد دفعت مئات الآلاف من الدولارات التي ذهبت مباشرة إلى جيوب

اقتراحاً أو خطة محددة لكنها ترغب في جمع أفكار من الإسرائيليين والفلسطينيين وشخصيات عربية رئيسة في المنطقة. وفي بغداد حمل «علي فارس الدجيلي» الأمين العام لمجلس القبائل العراقية كلا من حكومة المالكي، والولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية العنف الطائفي في البلاد، محدثاً من أن السياسة الأمريكية تهدف إلى تقليص السيادة العراقية بشكل منهجي.

هدف جولته وزير الخارجية

«كوندوليزا رايس» للشرق الأوسط

نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مساعدي رايس أن وزيرة الخارجية «رايس» تهدف من وراء جولتها الحالية في «الشرق الأوسط» إلى استخدام الأزمة الإسرائيلية- الفلسطينية كمحور لإخضاع عداءات تاريخية (وربما بناء جبهة مشتركة ضد التهديد الإيراني المتصاعد).

وأضافت رايس للصحفيين المرافقين لها أنها لم تات إلى المنطقة وهي تحمل

تفضيل أمريكا لأسوأ الاختيارين

كان أمام الولايات المتحدة الأمريكية اختياران أحدهما مَرٌّ للخروج من المستنقع العراقي، إما الانسحاب بأي طريقة من الطرق التي تراها واشنطن مناسبة لها، أو إرسال المزيد من القوات الأمريكية إلى العراق. وللأسف فقد تخير الرئيس «بوش» زيادة القوات العسكرية الأمريكية؛ تمثيلاً مع سياسة التصعيد العسكري ليؤدي إلى المزيد من القتل، والتشريد، والدمار.

وعلى الرغم من مقارنة الوضع: في العراق - بالهزيمة التي لحقت بالقوات الأمريكية في «فيتنام»، فإنه من المؤكد أن هناك اختلافاً جوهرياً لا يجب تجاهله بهذا الصدد، وهو أن العراق غني بالبتترول؛ وهذا ما دفع «السيناتور الجمهوري جون ماكين» -السجين السابق في فيتنام- إلى الإشارة إلى أن الهروب من «المستنقع الفيتنامي»، كان ممكناً. لكن الفرار من «المستنقع العراقي» في الوقت الراهن غير وارد من وجهة نظر «بوش»، وتؤكد الإدارة الأمريكية أنها لن تقبل الفضل في العراق، وهوما عكسه خطة بوش التي «لم تتضمن» تحديد زمني» لتنفيذ الحكومة لالتزاماتها، خاصة في ظل تصاعد العنف في الشارع العراقي حتى أنه أصبح يتراوح بين رهيب وأسوأ من الرهيب.

المشروع الذي طرحوه يحمل عنوان قانون عودة القوات إلى الوطن.

خطة بوش، الخروج الثاني للجمهوريين

في أحدث استطلاعات الرأي التي رفضت السياسة الأمريكية في العراق بنسبة ٨٠٪ واعتبرت الرئيس بوش الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة. وبالتأكيد الديمقراطيون لن يضيفوا تلك الفرصة التي جاءتهم على طبق من ذهب نتيجة سياسات بوش المتخلفة في العراق وبقيل من العزيمة والتخطيط. وهم سيهدون طريقهم إلى البيت الأبيض، وقد تساعدهم على ذلك استراتيجية بوش الجديدة في العراق وهي إرسال ٢١ ألف جندي أمريكي وإرسال مزيد من المعدات العسكرية. وهي استراتيجية رأى فيها الأمريكيون أنفسهم مزيداً من التورط لبلادهم على غرار ما حدث من قبل في فيتنام.

وهي نعمة أخذة في التزايد تبث في الأمريكيين مزيداً من الرعب مع استعادة مشاهد مروعة من تلك الحرب التي حصنت أرواح عدد كبير من الأمريكيين. ويضاف إلى ذلك أن المجازر المتتلة التي شهدتها وتشهدها بغداد ومناطق عراقية أخرى سقطت فيها الآلاف القتلى والجرحى، كلها مؤشرات مبكرة جداً على فشل استراتيجية بوش الجديدة كما أنها تمثل أيضاً مسماراً جديداً في (نمش خروج الجمهوريين من البيت الأبيض) بعد الكونجرس.

أصفاة أحلام انتهت مع البقطة على الرمال الباعة في بلاد الراهدين

فقد بات واضحاً للقادة العسكريين الأمريكيين أن الاستراتيجية التي وضعها وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد القائمة على استخدام قوات عسكرية محددة - لا تزيد على ١٣٠ ألف

الهدف من الجولة التي قامت بها «رايس» في المنطقة، هي بناء جبهة ضد التهديد الإيراني

«السيناتور الجمهوري جون ماكين» الهروب من «المستنقع الفيتنامي» كان ممكناً، لكن الضرار من «المستنقع العراقي» في الوقت الراهن غسيروارده

استراتيجية بوش الجديدة أثارته معارضة واسعة النطاق داخل وخارج أمريكا، حيث قدم السيناتور الديمقراطي كريس دود مشروعاً يفرض على بوش الحصول على موافقة الكونجرس قبل إرسال قوات إضافية إلى العراق

أمريكا، ففي داخل أمريكا فقد قدم السيناتور الديمقراطي كريس دود مشروعاً يفرض على بوش الحصول على موافقة الكونجرس قبل إرسال قوات إضافية إلى العراق. وفي الوقت نفسه وأصل السيناتور الديمقراطي «تيد كينيدي» مساعيه للحصول على تأييد لمشروع يفرض على بوش ضرورة الحصول على موافقة الكونجرس على أي تمويل إضافي للقوات في العراق.

وهي مجلس النواب، قدم الديمقراطيون الليبراليون ماكسين ووتر و باربرالي نصاً يدعو إلى انسحاب كامل من العراق خلال ٦ شهور وأشاروا إلى أن

• الديمقراطيون لن يضيعوا فرصة التخطيط السياسية لبوش وإدارته في العراق خاصة بعد الاستراتيجية الجديدة والتي يرى فيها الأمريكيون مزيداً من التورط لبلادهم

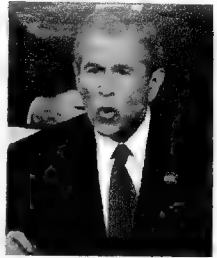
الحزب الجمهوري، وأعترفت الشركة بأن مشاكلها المالية ترجع إلى أخطاء في المحاسبة المالية وسوء الإدارة.

وأكدت الصحيفة أن شركة بيرنج بوينت الأمريكية تكافح من أجل استعادة مكانتها المالية في الولايات المتحدة بعدما دفعت الآلاف للجمهوريين، وهو ما انعكس سلباً على أسهمها في سوق المال. ويؤكد تقرير الائتمندنت أن الشركة دفعت ١١٧ ألف دولار للجمهوريين خلال الحملتين الانتخابيتين لبوش عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤. ويمتبر هذا المبلغ الأكبر من نوعه الذي دفعته أي شركة في مقابل الحصول على عقود إعادة إعمار العراق، كما حصل ثلاثة من النواب البارزين في اللجنة المسؤولة عن توزيع المقود بمجلس النواب عن مبالغ مالية لم يتم الإفصاح عن قيمتها.

وأشار التقرير إلى أن الشركة الأمريكية تواجه الآن تهديداً بالطرده من بورصة نيويورك، وذلك على الرغم من أن عائداها تصل إلى أكثر من ثلاثة مليارات دولار، كما أنها تحصل على ٣٤٠ مليون دولار مقابل عملها في العراق.

ثلاثة مشاريع ديمقراطية لمحاورة بوش ومنعه من تنفيذ استراتيجيته الجديدة في العراق

لقد أثارته استراتيجية بوش الجديدة معارضة واسعة النطاق داخل وخارج



جندي - لتحقيق أهداف استراتيجية كبرى - غزو العراق، ومن بعده إعادة تشكيل الشرق الأوسط - لم تكن إلا (اضافات أحلام انتهت مع البقطة على الرمال الحارة في بلاد الرافدين)، كما بات واضحاً أنه لم يعد هناك مجال لتطبيق الاستراتيجية التي اقترحتها كولين باول- رئيس هيئة الأركان الأمريكية ووزير الخارجية السابق - التي قالت على العكس - بضرورة الاستخدام الكثيف للقوة العسكرية بحيث لا يقل حجم القوات عن نصف المليون مع إنفاق تريليون دولار خلال العام الأول للاحتلال.

لقد فأت الوقت على هذه الاستراتيجية أيضاً؛ لأنه لم يعد هناك أحد في واشنطن على استعداد لرفع عدد القوات أو للإنفاق إلى مالا نهاية على حرب لم يعد أحد متأكداً من إمكانية كسبها. فهل ستجني الخطة الأمريكية فيما فشلت فيه الخطط السابقة؟ كيف يمكن ٢١٠ ألف جندي تحقيق مالم يحققه ١٣٠ ألفاً.

إرهاصات حرب جديدة

تسابقت دول محور الاعتدال العربية إلى تأييد استراتيجية بوش الجديدة في العراق. وبدأ وكان التحذيرات التي أطلقها

• بوش اعترف بأن عام ٢٠٠٦ كان عاماً حزيناً على الأمريكان لمقتل وجرح المئات من جنوده، فماذا يقال عن قتل وجرح آلاف من أبناء الشعب العراقي منذ غزوه للعراق؟

بوش في خطابها من أن هزيمة القوات الأمريكية لن تكون هزيمة لأمريكا وحدها، بل ستعكس آثارها على النظام العربية. لقد أحدثت مفعولها، وحظيت كوندوليزا رايس بالتأييد الذي سمع إليه من جولتها بالمنطقة - على الرغم من عدم اقتناع الديمقراطيين أنفسهم في الكونغرس الأمريكي بسياسة بوش الجديدة.

للأسف لم تتضح حتى الآن الأسباب الحقيقية التي دعت الدول العربية للاستجابة لمطالب وزيرة الخارجية الأمريكية التي وضعت القضية الفلسطينية على الرف، ودعت في المقابل إلى اتخاذ موقف مناهض لإيران التي تتهمها واشنطن بتأجيج العنف الطائفي في العراق. وفي الحقيقة فالولايات المتحدة تحاول جرجرة الدول العربية إلى حريق جديد تسمى أمريكا لإشعاله بتوجيه ضربة إلى إيران. ولم تكن مصادفة أن جاء الرد على جهود رايس عشية وصول القوات الأمريكية الجديدة، حين وقعت أعنف تفجيرات شهدتها بغداد في جامعة المستنصرية وحولتها إلى بركة دم سقط فيها ١١٥ قتيلاً.

عام الأحران

إذا كان الرئيس «بوش» قد اعترف أخيراً أن عام ٢٠٠٦م كان عاماً حزيناً على الأمريكان لمقتل وجرح المئات من جنوده على أرض العراق. فماذا يقال عن قتل وجرح آلاف من أبناء الشعب العراقي منذ غزوه للعراق إلى جانب المهجرين والنازحين، من المؤكد أن أحزان الشعب العراقي أضاعف أحزان «بوش» وشعبه، ويبدو إنهاء الأحران بالانسحاب ودعوة الجميع؛ لسحب قواتهم وميليشياتهم من العراق، وعدم التخوف مما يردده بوش من أن انسحاب قواته سيؤدي إلى زيادة العنف والارهاب وفي مقولة خاطئة، خاصة أن سنوات الفرو تحت شعار تحقيق ديمقراطية الفوضى لشعب عانى من الديكتاتورية وأهدرت دماء أبنائه، ولم ينعم بالحرية والديمقراطية بل تزداد أنهار دماء أبنائه الأبرياء يوماً بعد آخر، ماذا نحن فاعلون؟ هل نستمر في معاشية أعوام الأحران؛ من أجل المصالح الأمريكية أم أن مصالحنا يجب أن تكون في المقام الأول بالتحرك السريع لواء أخطار الصراعات الطائفية والمذهبية وعدم تصديرها؟

عواقب التصعيد العسكري بالخليج

التصعيد العسكري في الخليج ليس من مصلحة أي طرف، وستكون له عواقب وخيمة أمنية وسياسية واقتصادية، ليس فقط على دول المنطقة، بل على دول العالم أيضاً التي سيتأثر نموها الاقتصادي سلبياً إلى حد كبير. فدخل حاملة طائرات أمريكية إلى الخليج وأطلق التصريحات المتهبة في واشنطن - وإسرائيل - وإيران حول احتمال توجيه ضربة عسكرية لمسلح الطيران والصواريخ الإيرانية، بالإضافة إلى المنشآت النووية، ورد إيران بمناورة حربية، كلها تصب في خانة (تصعيد الأوضاع)

• التصعيد العسكري في الخليج ستكون له عواقب وخيمة أمنية وسياسية واقتصادية على دول العالم أجمع

● الاستراتيجية الجديدة هي النفس الأخير للاحتلال الأمريكي في العراق، والحقائق المطروحة في الساحة حتى الآن تؤكد إزاحة القضية الفلسطينية إلى الخلف

● إيران لم تنجح في تهدئة المخاوف العربية القديمة والجديدة بما في ذلك حل مشكلة الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات، والتي مازالت تحتلها إيران



وانتهاء بحماية النفط والمواقع الاستراتيجية، ومدى تأثير الصراع الأمريكي الإيراني؛ سياسياً واقتصادياً على أوضاعها والتريث المقصود هنا لا يعني معاداة أمريكا لصالح إيران، ولا محاباة أمريكا ضد إيران، ولكن يعني حساب المكسب والخسارة من جراء هذا الصراع - خصوصاً - ونحن نذكر أن انفجار مينابو التصعيد العسكري الأمريكي، وصولاً لضرب إيران، سيحيل منطقة الخليج إلى جحيم مستمر. كما أن الوصول إلى مينابو التهدئة والاتفاق بين إيران وأمريكا سيكون - حتماً - على حسابنا.

للمطالب العربية الملحة: حل الصراع العربي - الإسرائيلي، بتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة، بل أنها اندفعت بعنف في تأييد الاحتلال الإسرائيلي، مثلما اندفعت بعنف في غزو العراق واحتلاله وتدميره. ولذلك كان حرياً بالدول العربية، التي قدمت شياً على بياض أمريكا، وانحازت علانية لاستراتيجية بوش الجديدة، أن تترتب وتفكر بعمق، ليس فقط في تأييد أمريكا وبالتالي معاداة إيران، ولكن تفكر في مصالحها القومية الحيوية في الماضي والمستقبل، ابتداء من: قضية فلسطين

إلى مستوى يصعب السيطرة عليه فيما بعد. لم يذكر التاريخ أن القوة العسكرية حلت مشكلة أو نزاعاً حلاً نهائياً، لذلك لامفر من حل المشكلة النووية الإيرانية بالتفاوض، وليس بضربات عسكرية. فمثل هذه الهجمات لو حدثت - لا قدر الله - فسوف تتحول المنطقة إلى بوتقة نار يصعب إطفائها، ومن أخطر نتائجها ارتفاع أسعار البترول إلى أعلى معدلات خرافية، تصبح بمثابة كارثة على الاقتصاد العالمي، وتفضي على النمو، بما يترتب عليه من (تسريح ملايين العاملين، وإغلاق المصانع والمنشآت وارتفاع أثمان السلع). هذا الاحتمال يرجع إلى أن أي حرب ستعطل الإنتاج، وستخلق مدخل الخليج مضيق «هرمز» أمام صادرات البترول التي تعتمد عليها كل الدول.

لماذا التصلب العربي بتأييد استراتيجية بوش؟

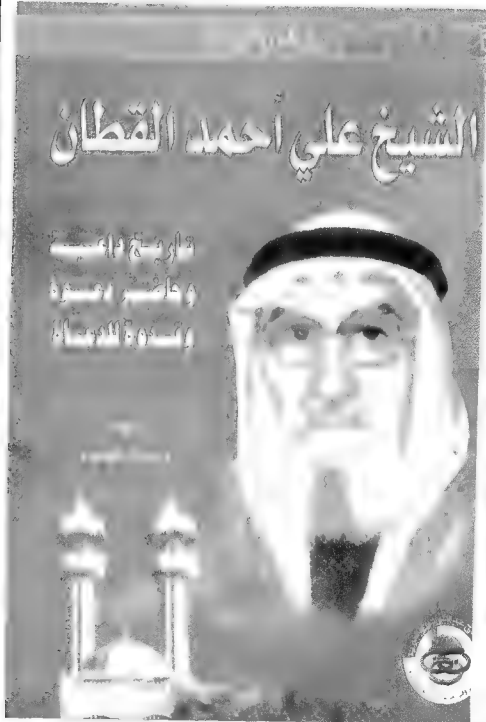
تتابعت تصريحات وزراء الخارجية العرب واحداً بعد الآخر مؤيدة لاستراتيجية بوش، بينما الكل يعلم أن هذه الاستراتيجية هي النفس الأخير للاحتلال الأمريكي في العراق، والحقائق المطروحة في الساحة حتى الآن تؤكد إزاحة القضية الفلسطينية إلى الخلف، وإعطاء الصراع في العراق، والمركبة الساخنة مع إيران الأولية المطلقة؛ لذلك فإن الطرفين (الأمريكي - الإيراني) يتسابقان إلى استقطاب الدول العربية المعتدلة، والعجيب في الأمر أن الطرفين لم ينجحا في تقديم المساعدة الحقيقية للدول العربية قبل أن يطلبوا مساعدتهما. ونمّني أن إيران لم تتجح في تهدئة المخاوف العربية القديمة والجديدة بما في ذلك حل مشكلة الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات، والتي مازالت تحتلها إيران، وفي نفس الوقت لم تتجح السياسة الأمريكية في الاستجابة

جولة في كتاب:

الشيخ علي أحمد القطان

تاريخ داعية وحاضر دعوة وقادة للدعاة

الكتاب الذي بين أيدينا يحتوي على ٦ فصول ومكون من ٢٢٥ صفحة من الحجم المتوسط. يحتوي الفصل الأول منها على السيرة الذاتية للشيخ علي القطان من حيث نشأته وحياته على مستوى الحاضر والمستقبل. ثم هجرته إلى الكويت والعمل بالدعوة. أما الفصل الثاني فيحتوي على منهج الشيخ علي القطان في الإصلاح الاجتماعي والدعوة إلى الله من حيث واقعية الخطاب الديني التجديدي لدى الشيخ علي القطان ودعوته الإسلامية المستمرة من حيث المبدأ والفكر والعمل والدعوة إلى الوسطية والاعتدال. والفصل الثالث فهو يضم مبادئ الشيخ المستخدمة من عقيدة ثابتة وإيمان راسخ. أما الفصل الرابع فيحتوي على مدرسة الشيخ علي القطان في مهارات الحياة والتنمية البشرية. والفصل الخامس ضم في صفحاته علم العمل لدى الشيخ علي القطان ومبادئه الذاتية ونظرياته في علم العمل والمبادرة الذاتية. وأخيراً جاء الفصل السادس والذي ضم بين جنباته كلمات وفصائد الثناء على سيرة الشيخ علي القطان من أصدقائه ومحبيه وكذلك رسائل وقصائد بخط يده.



نسبه

هو العبد الصالح والداعية الناجح أبو أحمد علي بن أحمد بن يوسف قطان الحموي مولداً، الشافعي مذهباً، الكويتي وفاته، ولد عام ١٢٤٢ هـ (١٩٢٢م) في مدينة حماه، في بيت فضل وصلاح، تربي فيه على محبة الدين وأهل العلم والصالحين، وكان البيت الذي ولد فيه مجاوراً لجامع المسعود، فكان يسمى إليه حبواً، وإذا فقدوه أهله التمسوه في المسجد فوجدوه.

توفي أبوه وهو صغير لم يبلغ الحلم، فتولى شأنه وشأن أمه وأخته خاله الحاج محمد الأمين الصباغ رحمه الله، المعروف بتقواه وصلاحه، ولضيق ذات اليد اضطر أهله إلى إخراجهم من المدرسة بعد أن بلغ الصف الرابع الابتدائي، فعمل أجيراً لدى تجار مدينة حماه، ولما رأى أحدهم منه النجاسة والفطنة والأمانة اشتركه في تجاراته، وكان مازال شاباً لم يبلغ العشرين من العمر.

كان خاله يتردد إلى مجالس علماء مدينة حماه، وكان يصطحب معه الشيخ علي، وهو مازال يافعاً، فقتشريت روح علي القطان حب الدين وأهل العلم والصالحين، فنشأ على ذلك، واستمر على هذا المنهج في مختلف مراحل حياته، وكان هذا من أكبر الحفظ التي نالها في دنياه، فاخذ العلم عن خيرة علماء حماه، أمثال ناصر السنة وقامع البزغ الشيخ سعيد الجابي وتلميذه الشيخ محمد الحامد، أشهر علماء المدينة من بعده، والشيخ عبد الله الحلاق، ناظر المدرسة الشرعية بجمعا، والمقرئ الشيخ سعيد عبدالله، ومفتي مدينة حماه الشيخ صالح النعمان، والشيخ بدر الفتوى، والشيخ عبد الحميد طهيمان وغيرهم، وعليهم جميعاً رحمة الله تعالى. فتلقى عنهم الشيخ علي مختلف علوم الدين وتعلق بأخلاقهم، ولم يكن يعلم رحمه الله أن هذه الملازمة هي التي ستجعله يوماً

● الفقيد ولد عام ١٩٢١ في مدينة حماة وتربى فيها على محبة الدين وأهل العلم الصالحين

● بعد وفاة والده خرج من المدرسة وعمل أجيراً لدى تجار مدينة حماة، وفي هذه المدينة تشرب العلم على يد علماء حماة

من الأيام رمزاً من رموز الدعوة إلى الله. في الكويت وسع الله عليه في الرزق والمال في تلك الفترة، فأنفق ما أنفق في سبيل الله، ووسع على نفسه فتزوج أربعا من النساء وأنجب ٢٢ ولداً؛ ثمانية من البنين «أحمد، محمود جمال، محمد أمين، محمد الهادي، مصطفى نبيل، عبدالرزاق، عبدالستار، عماد»، وأربعة عشرة من البنات، فصار صاحب عائلة كبيرة بالإضافة إلى رعاية أخته وأبنائها والتي توفي زوجها.

مارس الشيخ رحمه الله عمله التجاري متخلياً بأخلاق الإسلام ومتأدياً بتعاليم الدين، ففتح الله عليه وبارك له فيما أعطاه حتى غدا من أشهر التجار، وبات متجرحه في السوق الطويل «أحد أسواق حماه» من أشهر المقاجر، وعرفه الناس في تلك الفترة نموذجاً للتاجر المسلم الشهم الصدوق الذي يخرج من متجره إلى المسجد، ومن حلق الأسواق إلى حلق العلماء، فكان مثلاً لحسن المعاملة وطيب المعشر، يفتح للمهوف ويحمل الكل ويكرم الضيف، ويكسب المدموم، ويعين على نوائب الحق، كيف لا وهو التاجر الذي وسع الله عليه في الرزق وتربى في كنف العلماء الصالحين،

وكان ضمن أعمال البر التي أكثر منها، كقالة المدين والممسرين، حتى قدر الله عليه الفرم من جراء ذلك، وتعمرت تجارته، وعندما توجه عام ١٢٨٦ هجيراً (١٩٦٦م) إلى دولة الكويت طلباً للرزق وسعيًا على العمال، وجهه الله أن يعمل إماماً وخطيباً ومعلماً وداعية إلى الله تعالى، فمن مسجد المقوق طريق المطار أول مسجد أم الناس فيه إلى مسجد صيهد العوازم في السالمية، فإلى مسجد الشيخ فهد السالم بمنطقة السالمية (١٩٧١-١٩٧٢)، ثم إلى مسجد ابن سلامة في منطقة الريشية والذي رعى عليه عدداً من شباب الدعوة في الكويت (١٩٧١-١٩٨١)، ثم استقر في مسجد الهلب بميدان حولي (١٩٨١-٢٠٠٢) فصاحب أهل العلم والنبعة إلى الله، فكان لا يتخلف عن مجالس العلم والذكر كمجالس الشيخ حسن أيوب والشيخ حسن طنون رحمه الله، والشيخ عبدالله بن عجيل والشيخ يوسف الرفاعي، وديوان الدكتور إبراهيم الرفاعي، والشيخ محمد حرب رحمه الله، وديوانية لجنة زكاة المشمان، ومسجد الدعوة في صيخان وغيرها من المجالس المباركة.

وإلى جانب ذلك انتسب إلى عدد من المعاهد الشرعية في الكويت مدة بلغت ١٢ عاماً قائم فيها حفظ القرآن كاملاً، وهو صاحب العائلة الكبيرة والأشغال الكثيرة في خدمة الناس ومساعدتهم، والسعي في قضاء حاجتهم، لكن كل ذلك يتلاشى مع همته العالية وإرادته السامية وذكائه الوقاد ونفسيته الأبية. اشتهر الشيخ علي بالحفاظة على عقد حلقة يومية لتلاوة وتعليم القرآن الكريم، من بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس، يحضرها عدد من المهتمين من موظفين وطلبة ورجال أعمال وتجار. وبذلك انتفع من هذه الحلقة العديد من الخلق وأقام منهم أمثالهما في

● في الكويت التحق بالمعاهد الشرعية وحفظ القرآن الكريم وعمل خطيباً وإماماً وداعية إلى الله، وصاحب أهل العلم فكان لا يتخلف عن مجالس العلم ومصاحبة العلماء

بوضع الحلول العلمية الإيجابية لهذه السبلات المتفشية، وبذلك تكتمل المعادلة الفكرية من خلال التقويم السليم والمعايير الفكرية الناضجة، والموازنة بين الإيجابيات والسلبيات، ووضع الحلول الهادئة الصحيحة التدريجية للقضاء على الثغرات في الحياة الفكرية والحياة العلمية، بما فيه مصلحة الأفراد والدولة، والمجتمع والأمة!! ومثلما ينطبق ذلك المنهج الرائع على الجوانب الفكرية في ذلك الخطاب، ينطبق على الجوانب الثقافية وما يتبعها من جوانب، فالثقافة التي تعني مجموعة القيم والمعايير والأفكار والمعاني والاتجاهات والرؤى والنظريات والفلسفات التي يؤمن بها مجتمع ما... هذه الثقافة بهذا المعنى كانت الشغل الشاغل للشيخ علي القطان في خطابه التجديدي وحمائيتها من عبث الصابئين، وسموم الدخلاء المنحرفين الذين يريدون تحويل الثقافة والحياة الثقافية إما إلى ترف وترفيه وكلام وتفرغ لها من كل قيمة، وإما إلى أجواء تتمر فيها الثقافة الغربية المستوردة، وترتفع فيها الأفكار الأجنبية الفاسدة، ولذلك كان الخطاب لديه أداة نظيفة نقية تتطرق من قيم الإسلام والمجتمع المسلم لقطع الطريق على كل فكر مدسوس وثقافة منحلة.

الكتاب يحتوي على الكثير من الصفات الطيبة التي تميز به الفقيه، مثل الركيزة العقيدية والأخلاقية والركيزة السياسية والقانونية، وحياة الشيخ علي القطان والدعوة المستمرة إلى الله من حيث المبدأ والفكر والعمل والدعوة إلى الوسطية والاعتدال.

لم يكن الخطاب الديني عند الشيخ علي القطان تقليدياً!! نعم لم يكن كذلك مطلقاً، على الرغم من أن المرحلة التي كان الشيخ علي القطان يمارس فيها الدعوة سواء على المستوى الرسمي الحكومي أو على المستوى الشخصي والأولي قد شهدت نمواً واسعاً للخطاب الديني التقليدي، وهي فترة امتدت عقوداً طويلة من الزمن منذ بداية القرن العشرين وشهدت مولد الشيخ علي القطان ووفاته رحمه الله. ولا تزال آثارها واضحة حتى اليوم!!

الركيزة الفكرية والثقافية

لم يكن الجانب الفكري والثقافي في الخطاب التجديدي للشيخ علي القطان ترفاً فكرياً أو عملاً ثقافياً ترفيهياً أو غير ذلك من الأشكال السلبية للفكر، والأنواع الفاضلة البهية للثقافة، إنما كان الفكر لديه علماً قائماً بذاته، ومنهجاً يعمل على تطبيقه ليل نهار، وبمعنى آخر كان الفكر لديه صرخة مدوية نائمة من ضمير حي ووجدان فاعل وعاطفة صادقة وعقل صافٍ وذهن وقاد ومشاعر جياشة وهلب حزين ونفس متألدة مثلما كان نابهاً من واقع سيئ وأحوال غير طبيعية يمر بها العالم العربي والإسلامي، على اختلاف أوطانه وبلداته، وبذلك يبدو واضحاً الدور المهم الذي يقوم به هذا الخطاب من حيث الكشف عن الجوانب السلبية في الحياة الفكرية والعلمية والأدبية والثقافية والرياضية والتعليمية، وخطورة استمرارها فتتوالد سلباً وتتكاثر تخلفاً، فضلاً عن عدم الاكتفاء بهذا الكشف، إنما الانتقال إلى المرحلة الثانية المتمثلة

بمساجد أخرى، حتى عمت ما يقارب عشرة مساجد في منطقة السالمية وحدها، كما نقلت إلى بلاد أخرى كمصر والأردن وسُميت هنالك باسم حلقة الشيخ علي القطان للقرآن الكريم.

علاقته على مستوى الوطنية وحُب الوطن

لم تكن محبة الشيخ علي القطان لوطنه بأقل من محبة الآخرين له، إن لم يكن أكثرهم حباً، وأقوامهم محبة.. كمّاً ونوعاً، أفضلاً وعموماً..!! فالوطنية عنده لا تعرف مزایدات ولا مساومات، ولا تقبل مهاترات وإتهامات، فقد أوصى الرسول عليه الصلاة والسلام بضرورة أن يحب الإنسان وطنه وقومه، أهله ومجتمعه، حباً نقياً صافياً لا يختلط بمصيبة، ولا يمتزج بقومية وعدائية، فقد كانت مكة المكرمة التي ولد فيها الرسول ﷺ ونشأ بين أحضانها وترعرع في أحياؤها، أحب بلاد الدنيا إليه، لكنه الحب البصير، والمحبة الواعية التي لا تجعل صاحبها أعمى يحمل العداء للآخرين بسبب انتمائه لقوم معينين أو لوطن محدد.

هكذا كان يفهم الوطنية..!! وهكذا كان يحب وطنه.. المحبة الأخلاقية للوطن، والحب المرتبط بالدين والقيم والمعاني الإنسانية الإيجابية الخالدة التي تجعل من محبة الأوطان راحة وأطمئناً، وواحدة أمن وأمان لكل إنسان، سواء كان مواطناً بالأصل أو بالجنس أو كان مقيماً في ذلك الوطن.

واقعية الخطاب الديني التجديدي لدى الشيخ علي القطان

رعاية

أولات الحجى

شعر: شريف قاسم

ولم تقصص خطاها في الغداة
حبا من نبعه المتفوقات
مكانتنهن بين الأخريات
بموقور الحفاوة والهبات
وهذا الفضل للمتقدمات
فقصد زان البنات النابات
لأولات الحجى والمكرمات
تحلى بالمآثر في الحياقة
لمن أثرن حالية الصافات
وكنن المديرات عن الأذاة
حوى أغلى منى المتخيرات
(وعائشة) الضعيفة في الثقات
مفاتيح الشهادة والنجاة
(وفاطمة) وجيل المؤمنات
فأثر ذكرهن علي أناق:
بأولات الحجى جباب الطاهرات
وأدركن السنن متخففات
به طهر الروى - بالفضليات
تجبد في فيه روح الخيرات
وأولتبه من المتطلبات
إذا تبع الهدي كل الولاة
حقوقا للأثيرات البنات
بفضيض العطر في مهج الأباة
مراحل شطر علم الجامعات

حجى في سفر موهبة البنات
تبلى أفعها من فيض فكر
أثرن جهودهن فلن منها
فلسحق لهن تكريم تجلى
وقيل لكل مجتهد نصيب
إذا زان البنين وسام فخر
رغم بحقه ، والفخر ينمى
ومن عهودهن فكن جيلا
وصفن حديث أيام تولت
ومشئ المقبلات على المعالي
فهلا أبصرت عيناك سفرا
فتلك (خديجة الكبرى) تسامت
وتلك (سُمَيَّة) التوحيد نالت
(وأم عمار) والفضل يبقى
بهن جبين أمنا بهي
يجبك المجد لم يبرح غنيا
لنا أخبوات من لن السجايا
وقد لقبن - إذ أثرن عيشا
وما هذا التمييز غير نهج
وشرعتنا رعت للجيل شانا
فبوركت الرعاية في المثاني
رعت حق البنين ومسا تناست
فرب بئيرة أغلى ، وأولى
لهن مدارس التعليم قامت

بهذا الشأن هل بمكرُمات
وأثمرَ رحبُها بالطيُّبات
لِسقي غراسِها بالهاميات
وإيقاظِ المشاعرِ من سباتِ
تفجَّرَ كنهُها بالتقنياتِ
لأسواءِ له مُتَجِدِّداتِ
بآياتِ الكتِّابِ المُنزلاتِ
فقمُ واقبرا بيانِ المحكماتِ
لنيلِ العلمِ مثل الصالحاتِ
فقد خسرَ الأصولُ المُرِحاتِ
على طولِ الحقِّ قولِ النُّيراتِ
مُحيِّياتِها الرابعِ بالصِّلاتِ
يدلُّ على العلومِ النَّافِياتِ
بنوهُ كما لتلك المخلصاتِ
بنورِ جسمِماله أو رائحاتِ
بأيدي المؤمنين من البُناتِ:
بأثوابِ لها مسترسلاتِ
مآثرُ لم تزلْ لمعلماتِ
على حُلِّ الوفاءِ مُوفِّقاتِ
على تلك الدُّمى المتَّهكاتِ
سمَّايِ المناهجِ والسُّماتِ
كريماتِ من المتَّحجِّباتِ
بطيبِ الخلقِ لاسوءِ الصِّفاتِ
ومجدِ الأيِّعِثْرِ في الفلاةِ
وردُّهُنَّ عن شَرِّكِ البِيفاةِ

تؤكدُ دعوةَ الإسلامِ فرضاً
فأزهرتِ الأماني في حقِّ قولِ
وهبْ لأمرِهنَّ ذواها تمامِ
وصونِ مآثرِ الأخلاقِ فيها
فهذا العَصْرُ ثروتهِ علومُ
فالولى الغربُ فيها سوءَ خلقِ
ولم يعرفْ بها الله حقاً
ففي الإسلامِ بالعلمِ اهتِمامِ
وسنةِ أحمد ﷺ المختارِ تدعو
ومن حملِ العلومِ بغيرِ تقوى
فبوركتِ الفضائلُ مورقاتِ
مضتْ أيامُ جهلٍ واستعمادتِ
ففي الإسلامِ صرحُ العلمِ باقِ
ويمنحُ للتَّعلمِ مآتمنى
يتَّوَجُّعُ كلُّ عامٍ غادياتِ
وهذي أُمَّةُ الإسلامِ ترعى
رياضِ العلمِ ترفلُ مـزهراتِ
يباركُها الإلهُ فمن جناها
وتحتضنُ المعاهدُ صالحاتِ
بهنَّ إذا افتخرنا في البرايا
وتربيةُ سَمَتْ في ظلِّ شـرعِ
ونفـرحُ حيثُ فيها مسلماتُ
تفـرَّدتِ البناتُ لدى هـدانا
فإن شئتمْ لأمتكم فخارا
فصـونوا في البلادِ كريمِ خلقِ

كيف تعالج البدانة؟

الإفراط في تناول الطعام يؤدي إلى السمنة الزائدة وهي تعوق الحركة. وتثقل البدن، وليس في جسم الإنسان ما هو أضر به من إدخال الطعام وازدحام المعدة به، وفقرط الوزن يشكل عامل خطر يمكن أن يؤدي إلى حدوث تصلب الشرايين، ومرض الشريان التاجي للقلب، وبعض أنواع السرطان، وبعض هذه الاضطرابات المعدية والمعوية، ومنها التهاب الحصاة الصفراوية هذا ما أقره الطب الحديث.

أجمع الأطباء قديماً وحديثاً، «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء»، وإذا كان العلماء قد توصلوا إلى هذه النتيجة في القرن العشرين، فقد سبقهم نبينا الكريم ﷺ بقوله: «إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدهم يحمي سقيمته الطعام والشراب».

وقوله ﷺ: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا يد فاصلاً، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».

● **السمنة الزائدة تعوق الحركة وتثقل البدن، وتؤدي إلى حدوث تصلب في الشرايين وبعض أنواع السرطان**

● **يؤكد الأطباء أن علاج الأمراض الناتجة عن التخمة، إنما يكون في الحمية مع عدم تناول ما زاد عن حاجة الطعام والشراب**

العلاج بالحمية

والحمية ضرورية في علاج المريض، حتى قيل: معالجة المريض نصفان: نصف دواء ونصف حمية، فإن اجتمعما فكانك بالمريض قد برأ وصح، وألاً فالحمية به أولى، إذ لا ينفع دواء مع ترك الحمية، ولقد تنفع الحمية مع ترك الدواء، وقد قال رسول الله ﷺ: «أصل كل دواء الحمية»، والحمية بلا ريب امتناع أو تقليل من الأكل والشراب عدداً من الأيام.

أجمع الأطباء على أن رأس الداء كله إدخال الطعام على الطعام، وقالوا: أكثر

العلل كلها إنما يتولد من فضول الطعام. وقيل لحارث بن كادة، طبيب العرب: ما أفضل الدواء؟ قال: الأزم، يريد قلة الأكل، ومنه قيل للحمية: الأزمة، وللكثير أزمت. وقيل لآخر: ما أفضل الدواء؟ قال: أن ترهق يدك عن الطعام وأنت تشتهي.

«البطنة أصل الداء، والحمية رأس الدواء، وعدوا كل جسم ما اعتاده».

وجاء في الالكافي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، الجزء الثاني، الصفحة ٢٠٨: «المعدة حوض البدن والعروق إليها وأردة فإذا صحّت المعدة



• قال رسول الله ﷺ:

«لا تكثرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم»

الانصارية رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي ﷺ، ولنا دوال معلقة، فقام النبي ﷺ يأكل منها، وقام علي ﷺ ليأكل، فطفق النبي ﷺ يقول لعلي: مه! إنك ناقة، فكف علي، قالت: وصمت لهم شعيراً وسلقا، فقال رسول الله ﷺ: «يا علي! أصب من هذا فهو أنفع لك».

ويقول طبيب العرب في الجاهلية الحارث بن كلدة: «الحمية رأس الدواء والمعدة بيت الداء».

وقال: «إن المعدة حوض البدن، والمروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت المروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة صدرت المروق بالسم».

«فالحمية من أنفع الأدوية قبل الداء فتنتع حصوله، وإذا حصل فتنع تزايدهم وانتشاره».

العربية، ثم قاموا بعدها بترجمة علوم المسلمين وغيرها من كتب ألثرت في تقدم العلوم كافة وخاصة الطب. ونحن كمسلمين يجب علينا أن نسير على ما بدا به نبينا ﷺ مشجماً للعلم بصورة عامة والطب بصورة خاصة، لأن الإسلام دين بحث على العلم والتفكير والنظر إلى أبعد مدى، وذلك لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ

إِلَى الْأَبْلِ كَيْفَ خَلَقْتُمْ * وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رَفَعْتُمْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نَصَبْتُمْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَبْتُمْ﴾. الفاشية - ١٧-٢٠

الحمية

قال عليه الصلاة والسلام: «إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل يحمي سقيه الماء».

وقال: «لا تكثرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم»، وعن أم المنذر

صدرت المروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة صدرت المروق بالسم».

الحمية علاجا

ويؤكد الأطباء أن علاج الأمراض الناتج عن التخمّة، إنما يكون في الحمية مع عدم تناول ما زاد عن حاجة الطعام والشراب، وإجبار المريض على تناول ما يتناسب مع مرضه من الغذاء، فإن الحمية رأس الدواء لأن بها توقف الأضرار الناشئة عن الإفراط في التغذية، وتعطي الأعضاء المختلفة فترة من الراحة للاستجمام واسترداد قوتها على أداء وظائفها التي طالتها الأمراض المختلفة. ولتصحيح أخطاء التغذية والتخلص من فضلاتها وآثارها الضارة على الجسم والنفس، ولغير ذلك من الفوائد الروحية والجسمية شرع صيام شهر رمضان وسن الصيام تطوعاً.. ولقد أدرك الطب الحديث فوائد هذه الحمية العظيمة لصحة الإنسان فنشأت في كثير من الدول مصحات لا تعالج المرضى إلا بالصيام.

وقال النبي ﷺ: «المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء».

ونرجع إلى وصية النبي ﷺ عند ذكره الحمية رأس كل دواء، وهذا هو العلاج الوحيد الذي يقوم به الأطباء اليوم قبل إعطاء أي دواء آخر، قد ظهر بأن الوقاية هي أساس كل علاج، وبالراحة النفسية يتم العلاج الكامل.

ومن بعد الرسول ﷺ بقي المسلمون باحثين عن علاجات وفحوصات كثيرة، وقد استطاع أطباء المسلمين ولأول مرة تنظيف المعدة عندما يصاب المريض بتسمم، وذلك باستعمالهم أنبوب المعدة، وكانوا يعرفون تمام المعرفة مبادئ علاج العضو بالعَضْو.

لقد طغى تأثير أطباء المسلمين على العالم الغربي عبر القرون وبالأخص خلال القرن ٥-٨ هجري، حيث تعلم الأوروبيون في الجامعات الإسلامية في الأندلس وصقلية وغيرها، وتمكنوا من اللغة

الطعن من الداخل

سمعتها مرة، ورأيها مرات.. نفس النكتة السخيفة، لكنني ضحكت عندما سمعتها، وكلما شاهدها ضحكت، فشر البلية ما يضحك. سمعتها عندما سُئل أحد رؤساء الدول المحسوبة على الإسلام «إسلامية» وهي محكومة بنظام علماني سافر: لماذا لا يتم تطبيق الشريعة الإسلامية كما ينص دستور دولتكم على اعتبار أنها دولة إسلامية؟ فَيَقْطَع يد السارق مثلاً.

قاطع الرئيس السائل بقوله: إذا طبقنا الشريعة الإسلامية في دولتنا، فسنرى نصف الشعب وقد بترت ذراعه، والنصف الآخر يجب قطع رقباه، لأنه هو الذي ترك الفرصة للسارق كي يسرق. وضحك ضحكة صفراء ساخرة، وانصرف، وضحكتُ حتى دمعت عينايا!.

وأخر مرة رأيت فيها هذه النكتة السخيفة عندما شاهدت أحد المسلسلات التلفزيونية، حيث وقف بطل المسلسل في مجلس الشعب -وهو عضو به- ليعترف بسوء استغلاله للعضوية، وترجعه بغير وجه حق، واستيلائه على أموال الشعب بالباطل.. هنا انفجرت ضاحكاً، فقد تذكرت قول الرئيس عن سبب عدم تطبيق الشريعة الإسلامية!!

ويزيد استغرابي من شأن هذه الأمة التي تتاكل من الداخل، وقد تحول إعلامها العلماني إلى أداة هدم في يد أعدائها، ففي أجل وأقدس المناسبات الإسلامية.. مناسبة أداء فريضة الحج وعيد الأضحى المبارك، عرض الإعلام العلماني في إحدى القنوات الفضائية فيلماً يقدم صورة سيئة للمسلمين على أنهم أكثر خلق الله إجراماً وعنفًا.. فهل هذا هو الإسلام من وجهة نظركم يا من تُحسبون على الإسلام مسلمين؟.. حسبنا الله ونعم الوكيل.



بقلم
يوسف شهير

اتصل... بالدعوة

وكن سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام

قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك صديق - موظف - عامل - خادِم

ترغب في دعوته للإسلام

تقدم تلك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

، كتب - نشرات - أشرطة بلغات مختلفة ، ، إنجليزي - فرنسي - هندي - أوردي
- تلفو - ملايالم - صيني - قلبيني - تاميلي - سنهالي - التيبالي - التيوي ،

مجاناً

IPC

لجنة التبشير بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

...رحمة للعالمين...

البريد
6044047

البريد
5733263
7648812

البريد
3620332
6500590

البريد
4735627
4711141

البريد
2511301
6944422

البريد
3922227
7599899

البريد
4575837
9313511

الداخلية : 130 / 112

24441177

www.ipc-kw.com





زكّاتك تفرحهم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net

